

صورة لسيارات النقل بين
بغداد والموصل عام ١٩٣٢



اسرار لن تعلن عن حركة حسن سريع
عام 1963

حركة حسن

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

العدد (2400) السنة التاسعة
الاثنين (20) شباط 2012

15

مستشفيات بغداد
في العشرينات



ساعي البريد

ادار الزمان له ظهره فأصبح ماضياً يحكى

رياض العزاوي

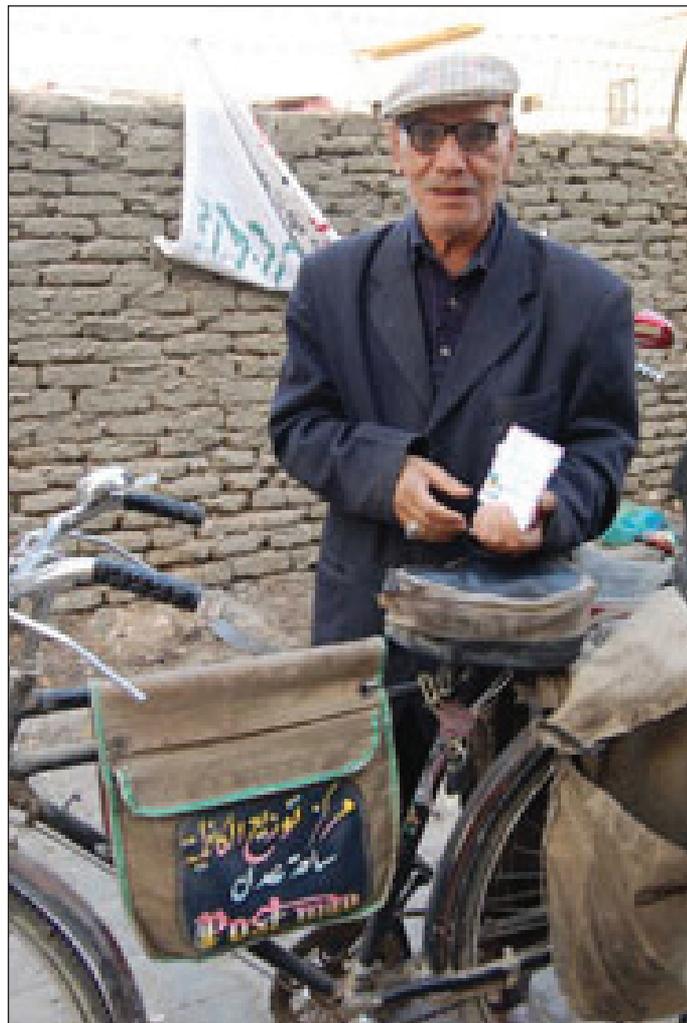
العنوان). بالطابع لن نعني الرسائل الورقية تماماً، لكن ينبغي الاعتراف بسطوة البريد الإلكتروني على مكاتباتنا.

والمهم هنا انها حالة طبيعية ومعتادة ان تشكل مهنة ساعي البريد (البوستجي) جزءاً متمماً لحياة البغداديين التي اصبحت تراثاً فلكورياً من الماضي الذي ذهب مع اهلة . وغنت له المطربة العراقية انوار عبد الوهاب (ساعي البريد) واعتاد اهالي بغداد لعقود طويلة من الزمن ولوقت قريب ان يطالعهم كل يوم صباحاً ومساءً وجة بغدادي صبور وهو يمتطي دراجة هوائية اكل عليها الزمن وشرب بفعل تقادم الزمن . يرتدي اسماً بالية تليق بتلك الفتره ويعتمر (برنيطة) تشبه الى حد بعيد (الكاسكية) التي كانت تزين رؤوس جبات وسواق مصلحة نقل الركاب الذين عاصروا في نفس حقبة ساعي البريد التاريخية . الذي كان احد الظواهر المعتادة في حياة بغداد .

وينوء كنهه بحقيبة مملوءة بالغلة اليومية من الرسائل التي تحمل اخباراً طازجة او بأته التي دثب فيها في البحث عن اصحابها ولم يستدل عليهم. الاهالي يعيشون بحالات من الهفة والشوق لسماع اخبار الغائب او المسافرين والقريب البعيد وكثيراً ما يتطلع الساعي الى وجوه الناس المكلف بايصال الرسالة لهم . ليري مبلغ التأثر والمشاعر والاحاسيس البادية على محياهم لتكون بشاره بانتظاره . او الصدود والجحود من الاخبار المحزنة . ظاهرة ساعي البريد اختلفت وانحسرت من حياة البغداديين ولم نعد نراها في مناطق وازقت بغداد القديمة بعد ان ركنت دراجاتها الهوائية وخلعت ملابسها القديمة وارتدت ملابس العصر . بعد ان كانت حياة مألوفة معتادة حتى وقت قريب .

القرن التاسع عشر نشأ البريد الحديث ، وفي العقد الاول من القرن العشرين نشأت خدمة البريد الجوي في بريطانيا وأميركا ، ثم أنتقلت الى مختلف انحاء العالم ، ما جعل الرسالة الشخصية تعيش عصرها الذهبي، خصوصاً في فترة الخمسينات وما بعدها في القرن العشرين، في الثمانينات ظهر الفاكس ليوجة اول ضربة قاصمة للرسالة التقليدية المدموغة بخاتم وطابع البريد، ثم أعلنت أستسلامها شبة التام بأختراع البريد الإلكتروني مطلع سبعينات القرن المنصرم، لتقتصر على المرسلات الرسمية . وبانتشار الكمبيوتر الشخصي صار الفضاء مفتوحاً على مصراعية ، وانتهت الحدود الجغرافية في الكرة الارضية، وبات بإمكان مستخدمي هذا البريد الافتراضي امتلاك صندوق بريدي خاص، أو أكثر وبأسماء حقيقية وأخرى وهمية، وتشكيل مجموعات بريرية تتبادل الرسائل والصور والوثائق بالصوت والصورة .

كان ابن الاثير أول من تنبأ بتطور البريد حين أشار قائلًا: (واما المكاتبات فانها بحر لاساحلته، لان المعاني تتجدد فيها بتجدد حوادث الايام). لاشك ان بهجت الرسالة الورقية تتجاوز ما تحققة الرسالة الالكترونية بمسافة، لجهة أناقة الخط والبوح العميق بالمشاعر والاشواق، فالرسالة الالكترونية مختزلة وركيكة غالباً في بناء الجملة والمعنى، اضافة الى المباشرة في تحقيق مقاصد مرسلها. لن نحتاج اليوم شخصاً مثل ابن العميد أشهر كاتب رسائل في العصر الاموي، الذي اثنأ ديباجة أقرب الى النص الادبي، ولن نحتاج الى الطوايح كثيراً ، لكي نتأكد من وصول الرسالة، ولن نستعيد يوميات ساعي البريد، كما كتبها يحيى حقي في روايته (البوستجي) وعبارة (خطأ في



الرسالة المدموغة بطابع البريد وخاتم الجبهة المرسله الانتظار لاكثر من اسبوع لكي تصل الى المرسل الية الورق المسطر بالاشواق والهفة وضع المغلف في صندوق البريد كل هذه الوقائع بدت تتلاشى شيئاً فشيئاً امام سطوة البريد الإلكتروني وسرعة ايصال الرسالة لكن هناك من يجد ان متعة استلام رسالة بخط اليد تضاهي برودة الكلمات المختزلة في البريد الإلكتروني بمراسل هكذا انتهت بكل استسلام الديباجة الشهيرة (سلام سليم ارق من النسيم ؛ يجي ويروح من فؤاد مجروح ؛ الى عزيز القلب والروح) وفقد كاتب الرسائل مكانة القديمة باعتبارها (حسن البيان ؛ رقيق حواشي اللسان ؛ حلو الاشارة ؛ مليح الاستعارة) كما افتقدنا الى حد كبير عبارة من نوع (شكراً لساعي البريد) من الحمام الزاجل الى خدمة البريد الإلكتروني قطعت الرسالة أشواطاً كبيرة يقال ان الاغريق اول من استخدم الحمام الزاجل في مراسلاتهم ، وذلك في نقل نتائج الالعاب الاولمبية ، في ما كان الرومان اول من استفاد منه في المراسلات العسكرية في زمن الامبراطور أوكتافيوس الثالث ، وكان الخليفة العباسي المعتصم قد علم بخبر انتصار جيشه على بابك الخرمي واسرة عن طريق الحمام الزاجل . في عهد عبد الملك بن مروان تأسس ديوان البريد كأولى علامات الدولة الحديثة ، اذا امر بوضع العناوين والاتجاهات والاشارات وتقدير المسافات على الطرق ليستعين بهاسعاة البريد في نقل رسائل الخليفة الى الولاة والجنود، ووصل عدد المحطات البريدية في ايام الدولة الاموية نحو ألف محطة ، ثم تطور البريد في عهد المماليك على نحو افضل ، وباتت الرسالة تصل خلال يومين بواسطة خيول سريعة ، بظهور القطار خلال

يتفقد احوال المواطنين ليلا ونهاراً

الزعيم يضرب ابن اخته بالخيزرانة

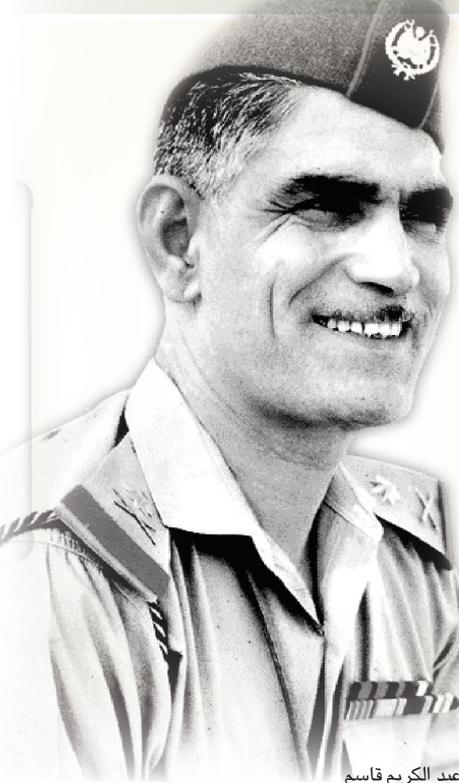
محمد الموسوي

تشويه سمعتي امام الشعب؟ لو انك لم تحمل اسمي هل تستطيع عمل ذلك ؟ وقد استغرب جميع من كان موجود في الدفاع ذلك من الزعيم بتعامله هكذا . حيث انهم لم يروا منه طيلة وجودهم بقربه الا الابتسامة عند تحركه في اوساطهم . فأخذوا يتسائلون من هو هذا الشخص الذي اوصل الزعيم الى هذه الاحالة وما كان فعله الذي يستحق ذلك واسئلة غيرها كثيرة . بعد ذلك عرفوا ان هذا الشخص ابن اخته وقام بالفعل المذكور فاكبروا فيه حرصه على النظام العام ومتابعة اي من افراد أسرته كي لا تسول له نفسه بالتجاوز على القانون والعرف الاجتماعي او الغير . ولم يحدث تجاوز او استغلال نفوذ لاي افراد من أسرة الزعيم او من المقربين له طيلة وجوده في السلطة.

بالجيش قبل قيام الثورة وبقي في هذه الرتبة طيلة وجوده بالسلطة . وكان يراقب افراد أسرته ومن ارتبط به كي لا يغتر احدهم ويتجاوز على غيره او القانون والعرف الاجتماعي . وفي احدى الليالي اعتدى بعض الشباب في الكازينو على ابن اخته ولم يستطع الخلاص منهم الا بعد رميه اطلاقاً في الهواء لاختافهم حتى يتركوه فتجمع بعض الشرطة في المنطقة وقبضوا عليه واقتادوه الى المركز وعندما عرفهم بشخصيته، ولعدم اقامة دعوى عليه من قبل الغير اطلق سراحه . علم الزعيم بالصادق فاستدعاه لمقره في وزارة الدفاع وتم احتجازه حتى حضر الزعيم عصرًا. وأحضر له عصا (خيزرانة) واخذ يضربه بشدة ويقول بصوت عالي لماذا ترمي طلقات لاختاف الناس ؟ تريد

عن خصومه وشمل ذلك حتى من اعتدوا على حياته ، وزهد في الجاه والمال وتنازله عن بعض استحقاقه الوظيفي . وكان ينزل الى الشارع في الليل والنهار يتفقد احوال المواطنين ومصالحهم ويختلط مع الجميع بمفرده وبدون مواكب حمايات ويستمع الى طلباتهم بوجهها وثغراً باسم اين ما حل وارتحل حتى في مكتبه ومن يحيطه . وكان اكثر اهتماماً بالطبقة المعوزة من السكان الذين اتخذوا من بيوت الطين والصرائف سكناً لهم قرب المدن بعد هروبهم من ظلم الاقطاعيين وجورهم . ولم يمنح نفسه رتبة او امتياز على غيره من اقرانه العسكريين . وكذلك لم يقدم اي امتياز لخاصته او أسرته في المواقع الوظيفية او غيرها . وكان له شقيق عبد اللطيف برتبة نائب ظابط

ظهر الزعيم عبد الكريم قاسم على رأس الدولة العراقية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي اسقطت النظام الملكي واسست الجمهورية العراقية . وحدثت نقلة نوعية في الخدمات التي تقدمها الدولة للشعب في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية . وتطور المجتمع العراقي بسرعة قياسية وخاصة الطبقة الوسطى والدنيا من المجتمع حيث شرعت القوانين اللازمة لذلك مثل قانون اصلاح الزراعي الذي انصف الفلاحين واعاد لهم الارض والكرامة وغيرها الكثير . وتمتع الزعيم بمزايا حسنة قل نظيرها بالتاريخ قبله وانعدمت بعده منها الوعي الكامل لمسؤولياته وبذل الجهد والطاقت لتطوير البلد في جميع المجالات وعفة النفس واللسان والعفو عند المقدرة



عبد الكريم قاسم

ذكريات ايام زمان

آخر انتخابات المجلس النيابي

صالح جبر يصبح معارضا "والفرمان" في جيبه ونوري السعيد يعجل بقيام الثورة!



يكتبها: عبد القادر البراك
صحفي راحل

هدم حزب الامة الاشتراكي والاحزاب المعارضة الاخرى!

× ولقد اورد نجيب الصايغ في مذكراته الحافلة بكثير من الامور ان صالح جبر قد اتصل به عن طريق سعد عمر واعلن استعداداه للتعاون مع اقطاب الاحزاب المعارضة لانه قد اعطى الضوء الاخضر من الجهات العليا باستعدادها لقبول ترؤس رئيس اي حزب من الاحزاب المعارضة للوزارة التي ستؤلف بحرية رئيسها من كل الاحزاب وقد جرت اتصالات ولقاءات لم تسفر عن نتيجة لوفاء صالح جبر وهو يلقي اشد خطاب في معارضة الوزارة بمجلس الاعيان، وتعاقت الاحداث السريعة دون ان تتمكن المعارضة من توحيد صفوفها على النحو الذي اشرت اليه!

× على انني لا اعتقد ان صالح جبر كان جادا فيما هدف اليه وان كان المقربون منه اكدوا انه يحمل (الفرمان) في جيبه يوم خطب خطبته الشهيرة في مجلس الاعيان، وهي الخطبة التي داهمته بالسكتة القلبية خلالها فانتقل الى رحاب الله وماتت بوفاته امال المتطلعين الى توال (المناصب الوزارية) في وزارته التي كانت مازال في (ظلم الغيب)!

× ويعود استبعادي لجدية صالح جبر فيما كان يهدف اليه انه كان يشعر بان البلاط لم يعد يابه به كما كان في السابق والى ذلك اشار الدكتور فاضل الجمالي في بعض مذكراته التي نقل قسمها منها السيد عبد الرزاق الحسيني في تاريخ (الوزارات العراقية) حيث قال الجمالي ان صالح جبر كلفه بان يبنه البلاد الى احتمال تعرضه لمخاطر ثورة عارمة و اضاف الى ذلك قوله: ويرر جبر تكليفه لي بذلك بانه بدا يشعر بان البلاط لم يعد يستمع اليه، وايد ذلك الصحفي المعروف ناصر الدين النشاشيبي بما نقله عن صالح جبر وبما ثبته من رسالة مخطوطة بخط

ارشيد العمري في كتاب (جبر اسود اسود) ولا يعقل ان يجتمع امر استبعاد البلاط له مع تكليفه بتاليف وزارة تضم احزاب المعارضة وهي التي كان الوصي يريد القضاء عليها يوم كلف الفريق نور الدين محمود بان تضطلع وزارته بنصب المشانق للمعارضين كما نقل الحسيني عنه وما تريد عن ان الوصي كان يغذي حركة ظاهرها غير باطنها وهي تستهدف اقامة حكم مماثل لحكم ابراهيم عبود في السودان الذي حكم بلا احزاب ولا معارضة ثم سقط حكمه بمظاهرة سلمية!

× على انني ما ازال اعتقد بان ماسيكشف عنه المستقبل من مذكرات وذكريات ومن وثائق ومستندات ستضيف الكثير من المعلومات الجديدة التي تلقي الاضواء على كثير من الاحداث التي مازال الظلام ملفها وحان الوقت لان تظهر لمعرفة الحقائق والدروس المتوخاة من كتب التاريخ.

جريدة الاتحاد

1986



نوري السعيد

عبد الاله

الاحزاب المعارضة - كما اشار الى ذلك كامل الجادرجي في مذكراته المطبوعة، والاستاذ نجيب الصايغ في مذكراته المخطوطة - وقد اجتمع فعلا مع الجادرجي والشيخ محمد مهدي كيه في دار الشيخ محمد ضا الشبيبي وبعض الحزبيين واتفقوا على وضع مذكرة يقرونها في اجتماع نال بعد ان يفرغ الشبيبي من اعدادها، ولكن صالح جبر تاكا عن توقيع المذكرة لاسباب ابداهها ولم يقرها الجادرجي ادت الى مشادة بين الطرفين انتهت بغض الاجتماع دون تفاهم!

ولعل اهم ما هدف اليه نوري السعيد من حل حزبه، ومن ثم بقية الاحزاب الاخرى هو ما اشار اليه خليل كنه في رسالته الى نوري السعيد تلك الرسائل التي يقول فيها ان اقطاب الحزب قد ارتبطوا باحمد مختار بابان (عن البلاط) ولهذا فقد اشتركوا في عدد من الوزارات محسوبين على الحزب وهم ليسوا منه، كما اراد من حل الاحزاب (هدم المعبد على كهانه) كما يقولون، اي

لامتناس النعمة الشعبية بل لان المجلس الذي حل كان يضم عددا كبيرا من المحسوبين على عبد الاله وصالح جبر وبعض المستقلين، ان نوري السعيد يخشى من تعاون الولاء ضده بعد ان احس بان الامير عبد الله يريد الاستئثار بالسيطرة على المجلس والتعاون مع صالح جبر لابعاد السعيد من الحكم.

× قد مارس صالح جبر معارضة شديدة هو ونوابه واعضاء حزبه لوزارات نوري السعيد، ولكنه لم يشترك مع الاحزاب المعارضة في تقديم مذكرات الى البلاط تحمل الوصي مسؤوليات ما آل اليه الحكم من مخاطر، ومزالق، لانه كان يعتبر (البلاط) بمنأى عن تحمل مسؤولية الحكم ولا يعرف ما اذا كان جادا في رايه هذا او لانه يريد ممالئة البلاط ومعاونيه على اراحة نوري السعيد!

× وقد بلغ من شدة معارضة صالح جبر للاوضاع السياسية ان ابدى استعداداه للتعاون مع رؤساء

ان اقدام نوري السعيد على حل المجلس النيابي الذي اجرت انتخابه وزارة ارشد العمري في الهزيع الاخير من عمر العد الملكي، واستصدار المراسيم المعطلة فوق الشعب المكفولة بالقانون السياسي، وما رافق ذلك من تزييف جديد المخيم للانتخابات من اعظم اخاطر العهد المذكور، بل لعلها كانت (المؤشر) الاقوى الى ان (الثورة) اصبحت حتمية، ان الشعب بكل قواه الوطنية قد تشعب بانه فقد اخر مظهر من مظاهر الحكم الذي يمكنه من ممارسة حقوقه الديمقراطية! والواقع ان نوري السعيد لم يقدم على طلب لحل المجلس النيابي لانه قد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ الى عضويته ممثلي الجبهة الوطنية الذين لايزيد عددهم على اكثر من اصابع اليدين، لانه سبق ان اضطلع بالحكم معارضة اكثر من ٣٥ نائبا معارضا من كل وسائل المعارضة، وهو المجلس الذي جرى انتخابه بعد الاطاحة بمعاهدة (بورتسموث) والاتيان بوزارة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ محمد الصدر



صورة لاعضاء مجلس الاعيان

من يوميات مصطفى علي عام 1956

الزهاوي ينشد الخلود
والرصافي يبرر الانتحار حبا!

عبد الحميد الرشودي

باحث ومؤرخ

وضرورات العيش الى ان يمارس عملا
لايميل اليه طبعه ولا تالفه نفسه!! ولو
وسد كل ذي اختصاص مركزه
واسند اليه العمل الذي يتقنه لما
مشينا القهقري في كل امورنا
ولكن لعن الله الاستعمار
الذي رمانا بهذه الداهية
الدهماء تعزير المركزه.

٤- ذكرى الرصافي:

× يصادف هذا اليوم

(١٦/اذار) ذكرى وفاة

الرصافي وليس هذا اليوم

وحده الذي يذكرني به،

فذكراه لم تبرح خاطري وسابقي

منه على ذكر مادمت حيا، وكل ما اتمناه

وارجوه هو ان تساعف الايام لاقوم بداء

ماله في عنقي من عهد.

٥- مدافع الكلام:

× عند احتلال الانكليز شاع ان احد قوادهم

او سياسييهم بلغه ان العراقيين يشتمون

بريطانيا ويتقدون سوء تصرف الجيش

المحتل فاجاب: هل لديهم مدفع يقابلونا به؟

فقبل له لا؟ فقال: انن فيتكلموا ما يشاؤون.

فهل افهمهم الزمن ان الكلام اشد وقعا من

المدفع!؟

٦- وفاة رفائيل بطي:

× فقدت في هذا اليوم (الاثنين ٩ نيسان

١٩٥٦) احسا مخلصا وصديقا صدوقا هو

الماسوف عليه رفائيل بطي صاحب جريدة

البلاد فقد سكت قلبه وهو ما زال يتدفق

حيوية ونشاطا.

خسارتي برفائيل كبيرة ومصيبتي به

شديدة وحزني عليه عميق فالصديق الوفي

لايعوض.

بدأت صداقتنا ونحن طالبان بدار المعلمين

سنة ١٩١٩ ولم تزدنا الايام الا تايدا

ورسوخا، ان ابا يديع نعي الى نفسي.

٧- نوري ثابت حبيزوز:

× تمر بالمراء لحظات حرجة تربكه فلا يدري

ماذا يصنع ولا يدري كيف يخرج من مأزقها،

وقد يرجح ان يؤدي نفسه ويكظم اذاه على

ان يمسه عاطفة صاحبه، ويخدشها. وقد

مر ببي كثير من هذه اللحظات الحرجة.

احدى تلك اللحظات انني زرت نوري ثابت

صاحب جريدة "حبيزوز" قبيل وفاته

وكان عائدا من لبنان حيث يستشفى من

السلل فرايته مضطجعا على فراشه وقد

انتفخ جسمه وربما وبيده خلال يخلل

اسنانه وحين حبيته رمى الخلال ومد يده

يصافحني... ماذا اصنع!؟

المتنع عن مصافحته ووقع ذلك سيء في

نفسه! انن عدم مجيئي كان اولي.. صافحته

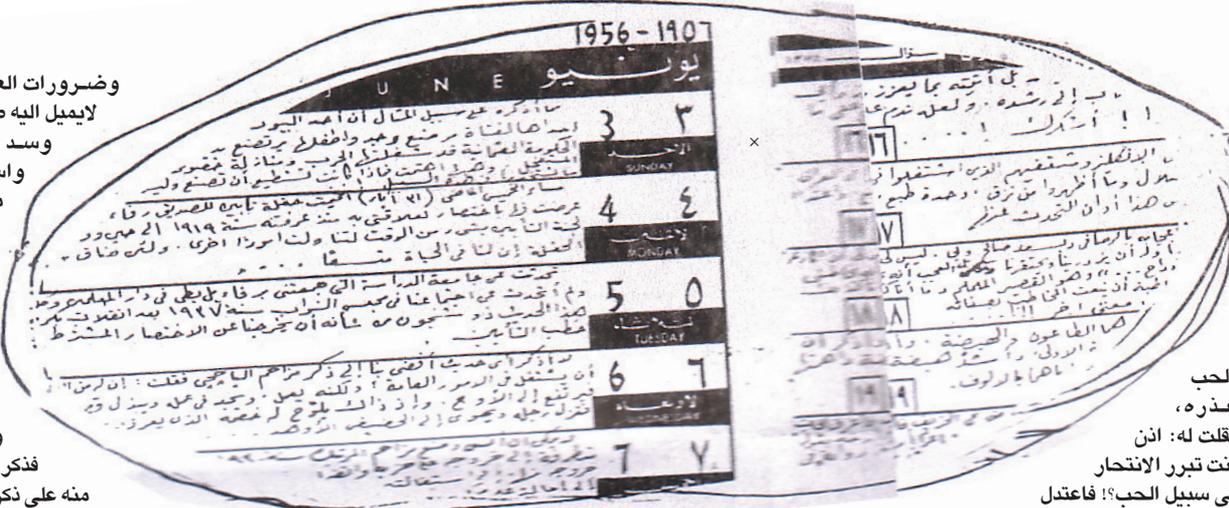
بكل بشاشة ولم ادعه يشعر بشيء.

٩- شاعر الخمرة:

جري ذكر الخمرىات فقلت لم يسبق ابا

نواس فيها سابق فقال الرصافي وللاحقه

لاحق.



صفحات من يومياته عام ١٩٥٦

الذي اودى بحياه لم يجد
سميرا ولانديما سامعا يشكو اليه بثة
واساه غير الشعر فنظم وهو يصارع ذلك
الداء الوبيل قصيدته "الاشباح الثلاثة".
× شديد على نفس الحر ان تلجته عوامل

صادفني سعد صالح مرة ويدي كتاب ادبي
فنصحتني ان اترك الادب واتخلى عن دراسة
الشعر وان اتخذي مبداء مادي في الحياة
اسوة فيه.. ولما اصيب بمرضه العضال

٣- سعد صالح والادب:
عصاه) بيسراه و اشار الي بسبابه يمناه
قائلا: "شوف اقوى رابطة في الدنيا هي
رابطة الذين، وهذه الرابطة تذوب امام
الحب كما يذوب الثلج امام النار.
٢- سعد صالح والادب:

في عام ١٩٧٨ بدأ المرحوم الاستاذ مصطفى
علي يصفي اوراقه الخاصة فسلمني شطرا
منها وهو يقول: خذ هذه الاوراق واجل
نظرك فيها فان وجدت بينها ما يستحق
النشر بعد وفاتي فانت مخول بنشره مطلق
اليد في ائتلاف ما لا ترى فائدة ترجى منه
وكان بين تلك الاوراق تقويم لعام ١٩٥٦
دون فيه ما عن له من اليوميات والخواطر
التي استوحاها من احداث ذلك العام او مما
يقابله من ايام الاعوام الخالية متخذاً من
الفرغ الذي بين ايام الاسبوع مجالا للكتابة
وحين انصرم عام ١٩٥٦ كتب خاتمة شرح
فيها الاسباب والدواعي التي حملته على
تدوين تلك اليوميات وما لقيه من التعب
والنصب في كتابتها قال:
انقضى عام ١٩٥٦ وختمت بانقضائه
هذه اليوميات.

× لا اغالي اذا ما قلت: انني قاسيت في
تدوينها صعوبة ولقيت نصبا الان.. اقف
في اعقاب العام الراحل مستعرضا ما اوحى
الي من يوميات مستنطقا ذاكرتي عن الدافع
الذي سبب الي تدوينها واغراني به لقد
طرقت باب ذاكرتي ووليت الطرق ولم افز
لطلال وكل ما استطعت ان تسعفني به ان
الدافع هو هذا التقويم!؟ هذا السبب المادي
ان تسرني على ان الزم نفسي هذا الزام،
وارضى لها هذا القيد، كان صبرها طوال
عام كامل على ادار واجب شديد الوطاة.
كان الباعث انن فوق ذلك.. انه حافظ كان لي
عميق الاثر شرد عن الفكر وند بي الذهن
فغاب بين تضاعيف العام اختفى بي طبات
ايامه ولياليه والا كان الذين تعودوا ان
يدونوا يومياتهم يرضون على انفسهم ما
فرضته على؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ولا يكرهونها على
ان تكتب اية في مطلع كل يوم.. ولكنني
شدت عنهم ولامر خفيت عني في وقته
شدت.

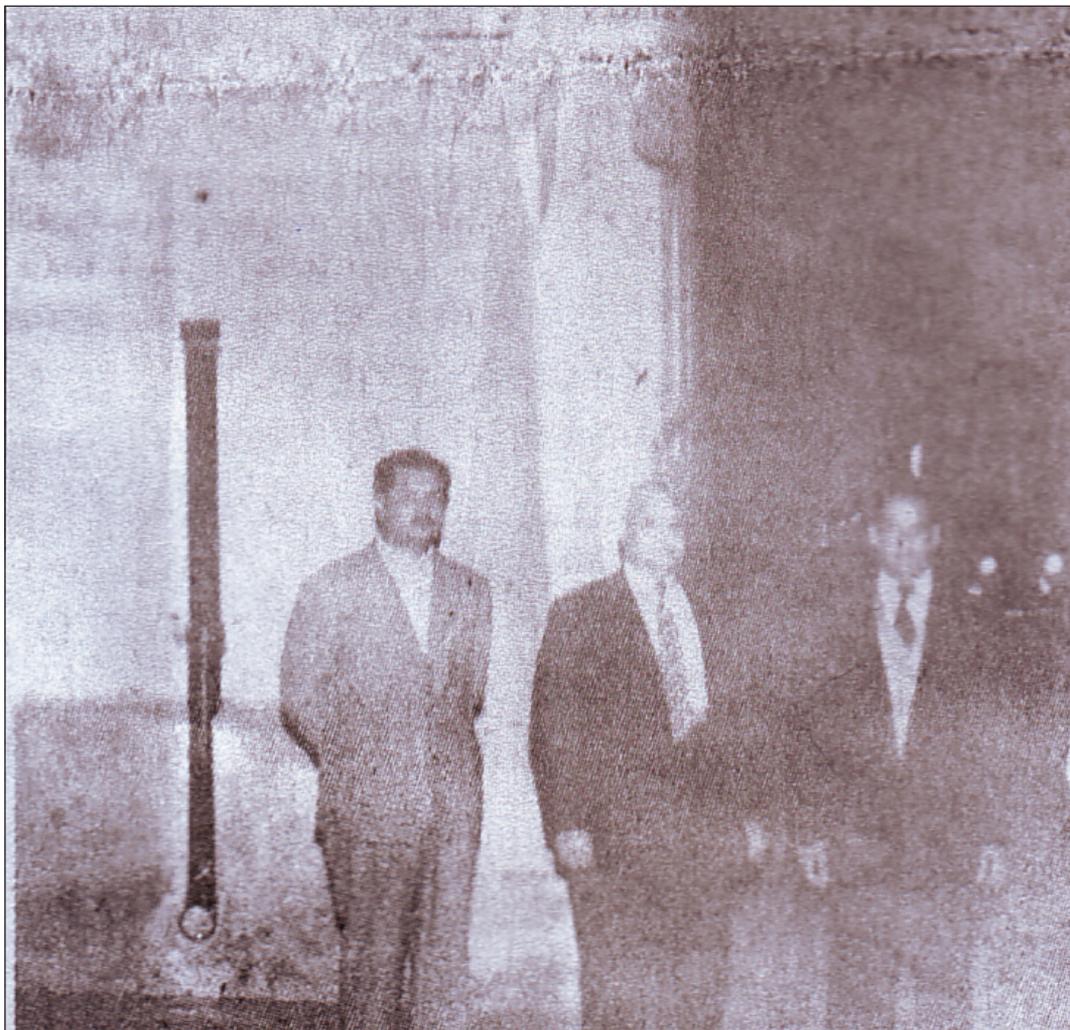
من هذا قد بدالي ان نشر هذه اليوميات،
بقضها وفضيضا امر نذر لذا فقد رخصت
لنفسى ان اقفني منها شذرات متوخيا ما
فيه؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ادبية او فائدة تاريخية بدلي
بها شاهد من شهود الصدر الاول من هذا
القرن على ان اتبعها بشذيرات اخر في
مستأنف الايام:

١- خوف الزهاوي من الموت:

× كان جميل الزهاوي (الذي يجب ان
ينعت بالشاعر الفيلسوف) يخاف من
الموت ويضطرب ذكره، فقيل له ذات يوم ان
العلماء سيتغلبون عما قريب على الموت
فاجاب، وحب الخلود يطغي عليه: اخشى
ان يكون ذلك بعد ان نموت:

٢- انتحار عاشق:

× جرى ذكر منتصر فاخذنا في انتقاده
ووصمناه بالضعف والجبن. فاسال
الرصافي عن سبب انتحاره، ولما علم انه



اثناء زيارته لليبيبا اكتشف ان للرصافي شارعا يحمل اسمه فالتقط صورة امامه

عبد المجيد الملا من دربونة الزيبك الى دراسة عباس بن الاحنف



سعد صالح



الرصافي

ولعل فكرته هذه جعلته يبتعد عن وصف
الخمير الا في ثلاثة اماكن من شعره.

١٠- اكدوبة برودة دم الانكليزي:

× اشتهر الانكليزي ببرودة الدم وكنت
وما زلت اعزو هذه الخصلة فيهم الى ان
الظروف وضعتهم في موضع الحاكم
المستعمر والا فانهم كغيرهم يثورون اذا
انفروا ويغضبون اذا اخرجوا وتضيق
صدورهم اذا اعيتهم الحجة واعوزهم
الدليل واضرب لتأييد رأيي مثلين:

اولهما (المستر هـ منك) وهو الانكليزي
الوحيد الذي اتصلت به وكان مدير كمر
بغداد. عرفني به حسين الرحال احد موظفي
دائرته سنة ١٩٢٥ لادرسه اللغة العربية
ولكنني استشففت من حديثه انه يطعم ان
اقوم له باعمال اخرى وكان يحرضني على
ترك "كلية" الحقوق ويغريني بتعييني
معاوناً عنده.

كان يستدرجني فيحدثني في السياسة
كثيرا وكانت تؤلمه صراحتي في الحديث
وفي ثلاث مرات - على ما اذكر - ضاق
صدره وترك الدرس ونحن في اوله وفرك
السيكارة بين اصابعه ونهض بشيء غير
قليل من الغضب قائلاً: "في امان الله".

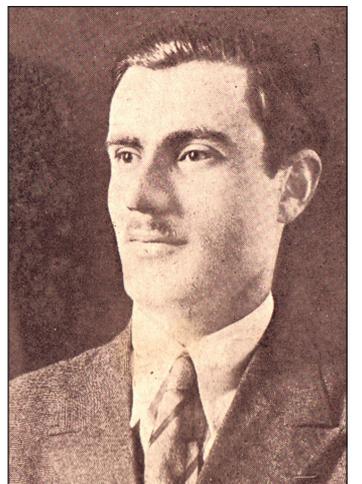
وثانيهما (المستر دراور) مستشار وزارة
العدلية التي شغلت فيها ملاحظة الذاتية
نحو سنتين واربعة اشهر، ويظهر انه كان
يكرهني لابتعادي عنه وتجنبي اياه،
ولست متكبراً عليه ولا متنجساً عنه لانني
بحكم عملي الرسمي مرتبط بمديرية
العدلية العامة لا بالمستشار.

جائني يوماً كاتب المستشار يدعوني الى
مقابلته فذهبت اليه فسألني عن امر يتعلق
بالذاتية وما كدت اجيبه حتى غضب و التفت
الي كاتبه يؤنبه قائلاً له بالعربية: "تجيب
لي هذا! جيب لي واحد يفنهم، وكان حاضراً
احد رؤساء المحاكم من الانكليز.

لم اتالم لغضبته الانكليزية - لا المضرية!
- بل اتيت به بما يعزز رأيي واطلعت عليه
فسكت عنه الغضب وثاب الي رشده، ولعله
ندم على ما بدر منه فقال بثغر باسم: عفو!



الزهاوي



رفائيل بطي

اشكر!...

ضربت مثلاً رجلين من كبار موظفي
الانكليزي ومثقفهم الذين اشتغلوا في
العراق، اما الضباط والجنود في عهد
الاحتلال وما اظهروا من نزق وحدة طبع
واعداء فاعمالهم من الغفظة بمكان وليس
هذا وان التحدث عنها.

١١- رسالة سجين:

× وافاني كتاب من سجين (في ٢٩ مايس
١٩٥٦) يعلن فيه اعجابه بالرصافي ويسعد
صالح وبى.. وليس لي ان انازعه فيما ينزع
اليه من رأي فهو حر له ان يعجب بناوله او
يزدرينا ويحتقنا بل العجب انه يخاطبني
- "الدحاح" فيقول: "الى.. الدحاح..."

(وهو القصير الللم) وما انا كذلك وهبني
دحاحاً فهل من مستلزمات المخاطبة ان
ينعت المخاطب بصفاته الخلقية؟!

لعله يفهم من "دحاح" معنى آخر!

١٢- الطاعون والهيضة في بغداد:

× منذ اعوام تخلص العراق من وباءين
فتاكين هما الطاعون والهيضة وانكر ان
اعنف طاعون اجتاح بغداد كان في الحرب
العالمية الاولى، واشد هيضة داهمتها كانت
سنة ١٩٢٦ فحصدا نفوسا كثيرة وعدت
ضحاياهما بالالاف.

١٣- نهر دجلة يفيض في الخريف:

× يفيض نهر دجلة عادة في الربيع فخالف
عادته سنة ١٩١٤ وفاض في الخريف
فاغرق الجانب الشرقي من بغداد صادف
الفيضان المحرم سنة ١٣٣١ لان شاعرا
ارخه بقوله:

عام به الماء في عاشورا حين طغى على
الرصافة قد ارحخت (بالغرق) وفي رواية
"في تشرين" (بالغرق) في حساب
الجمال تساوي ١٣٣١ هاجمت المياه جانب
الرصافة من جهته الشرقية (جهة الشيخ
عمر) وهدعت الدور التي في تلك الجهة
كلها فهجرتها اهلها الى الجوامع والخانات
واقامت المياه طيلة الشتاء فاستن وطحلت
وفي الربيع انتشر الطاعون ببغداد وظل
يفتك فتكته الذريع الى نهاية الصيف.

كان بيتنا الاخير في محلة جامع عطا في الكرخ، وكانت
تجاوره مقهى (عبد الله ابو ماشة) التي تميزت عن باقي
المقاهي في المحلة بوجود حديقة وسطية في باحتها تظللها
شجرة في غاية الضخامة، يتحلق حولها بعض الشباب من
مدرسين وموظفين وصحفيين وادباء وكانت سني انذاك
لا تسمح (كما تقضي به التقاليد) بارتياح المقهى او حتى
الوقوف الى جوارها، وكان من بين روادها، شاب اسمر
اللون عريض الجبهة متوسط الطول يقول الشعر بصوت
جمهوري كنا نسمعه ونحن قرب دكان احد اقاربي لبيع
التبوغ هو الحاج عطا السلطان، وحينما انتقلت الى مدرسة
الزوراء الابتدائية في محلة الفحامة وهي اقرب مدرسة
ابتدائية الى بيتنا كنت امر يومياً بمنطقة تكثر فيها علاوي
الحبوب والخضروات وتزدحم بالمارة خاصة الموظفين
منهم، وكان من بين هؤلاء (عبد المجيد الملا) الذي كان يسكن
في زقاق يطلق عليه (دربونة الزيبك) وهو لايبعد عن محلتنا
كثيراً.

× وحينما دخلت الكرخ المتوسط عام ١٩٤٤ اراد والدي ان
يقوي من لغتي العربية فطلب من عبد المجيد الملا ان يلقي
علي بعض الدروس في النحو والصرف والبديع والبيان
ومراجعة المعاجم المبسطة ومعرفة شيئاً من العروض،
قلبي الرجاء واخذ يدرسني الاجرومية وميزان الشعر،
وعبد المجيد الملا احد التلامذة البررة البارزين الذين اخذوا
التحصيل على اعلى مستواه على يدي العلامة عبد الملك
الشواف احد فطاحل اللغة والنحو والفقه والبلاغة على
عهده، لهذا كان اميناً وصادقاً في تدريسه ليس بالنسبة لي
حسب بل للعديد من الذين اخذوا عليه وتعلموا منه. وحينما
بدأت الكتابة الادبية في الصحف المحلية وانا في المرحلة
النهائية من الدراسة الثانوية تحت باب (نثار اليراع) كان
تشجيعه لي كبيراً لا للعلاقة الوطيدة التي تربطه بعائلتنا
وبوالدي بالذات بل وقد راي مدى تأثير مثل ذلك التشجيع
علي وانا في اول خطواتي في الشعر والادب، توطدت
الصداقة بيننا وكان تجمعا صياحاً في امانة العاصمة حيث
كان يعمل هو هناك ومعه مجموعة من الشعراء والادباء
والفنانين، كعبد القادر رشيد الناصري وعبد اللطيف عبد

العزيز، وناظم الغزالي، وفخري الزبيدي وقدي الرومي،
... الخ.

× ولعله من الشعراء القلة الذين مدوا يدهم الى المرحوم
الفنان ناظم الغزالي ودفعه لقراءة دواوين الشعراء الفحول
وهو في اول مراحل الفنية.

وعبد المجيد الملا ليس شاعر قريض وحسب بل حفاظة
للشعر العربي بشكل مذهل، وهو كذلك احد الشعراء
الشعبيين المعروفين الذين كتبوا كثيراً من الشعر المغني
لاشهر المطربين، ومحقق ثبت قدم كتاباً هو مرجع مهم في
دراسة الشاعر عباس بن الاحنف (المتوفي سنة ١٩٢ هـ)
والذي يعتبر اغزل الشعراء كما وصفه بذلك الباحثي.
وهو نفسه الذي قدم لسنوات (حكايات ابن اللملا) من اذاعة
وتلفزيون بغداد في اشهر رمضان المباركة. ومن وفاته انه
نظم قصيدة في رثاء المرحوم والذي لم يكتب لها ان تنشر في
حينه ومازالت محفوظة لدي بخط يده الجميل من بعضها
قوله:

قالوا خليل تولى
فقلت عزمي ام لا
لم يستطع من نعا
ان يتبع القول قولا
ولم اجد لي فؤادا
بل لم اجد لي عقلا
اظن دمعي جمرا
واحسب الوجد غلا
فقدت فيه وفي
حين الوفاء اضمحلا
فقدت فيه ادبيا
سحرا اذا شاء املي
فقدت فيه براعا
ماسل يوما وزلا
عليك مني سلام
ماشيع الخل خلا

ذاكرتي

هكذا تعرفت على حقي الشبلي

ناصر جرجيس

صحفي راحل



قصيدة

في حفل

لفرقة حقي الشبلي

اقيم ليلة ١٥ كانون الاول عام ١٩٣٤ وهذه بعض من ابياتها.

عظيم على (حقي) النفيس المعول.

فليس كحقي في العراق ممثل

ارى غير حقي يشغل العين وحدها

اذا رام تمثيلا وللروح يهمل

ولكن حقي للعيون وللنهي

وللسمع والروح الشجبة يشغل

وانك يا حقي وان كنت اخرا

فانت على رغم الحداثة اول

حقي الشبلي في الصحافة المصرية

× نشرت مجلة الصباح القاهرية في عددها

المرقم ٢٨٦ الصادر يوم ١٦ شباط عام

١٩٣٤ الخبر التالي:

– مثلت في اول الشهر المنصرم فرقة

الثانوية الشرقية رواية الاستبعاد على

مسرح الثانوية المركزية وقد ابدع التمثيل

حضرتا الايديين عبد الحميد افندي الدوري

وادور افندي يوسف ونالا الاستحسان

والاعجاب.

اما مخرج الرواية فهو الاستاذ حقي افندي

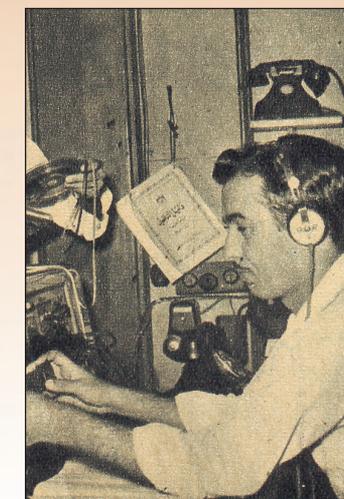
الشبلي بطل المسرح العراقي.

الجمهورية/ 1985

محمد علي كريم

يعاني من عقدة الحديث امام المايكروفون فقد اراد ان يوجه كلمة الشعب العراقي ينهي فيها عهد الوصاية بعد ان اصبح الملك فيصل جاهزا لتسلم سلطاته فطلب اليها ان تاخذ جهاز تسجيل ونذهب الى مقر اقامته لتسجيل هذه الكلمة فذهبت مع المأمور الفني الى هناك ظهر يوم ٩ مايس ١٩٥٣ وعندما وصلنا ادخلنا الى غرفة كان الوصي جالسا فيها يتدرب على لقاء خطابه ولما اراد الموظف الفني ان يدير جهاز التسجيل طلب اليها قبل ذلك ان تترك الغرفة انا وزميلي بعد ان شرحنا له كيف يدير مفتاح التسجيل ان كان يريد ان يسجل كلمته لوحده دون وجود اي شخص اخر معه في الغرفة فقد كان يخشى التلعثم والغفأة.. وعندما انهي كلمته ودخلنا عليه سالناه ان كان راضيا عن التسجيل فاجاب بشكر!!

المحدثين من شعراء ادياء ورجال فكر يهابون المايكروفون خاصة اذا جاءوا لاول مرة للاذاعة ووجدت كثيرا من الوزراء السابقين تعثرهم حالة غير عادية وكثيرا ما يخطئون في بعض العبارات وكل هذا يحصل والمحدث على الهواء مباشرة يوم لم تكن الاذاعة قد عرفت التسجيل الا في اواخر الاربعينيات حيث اصبح بالامكان تصحيح اخطاء المحدث وتعديلها ومن الذين اذكر خوفهم وتبهيهم من المايكروفون الوصي السابق فقد جاء مرة الى الاذاعة ليعلن استقالته وزارة صالح جبر بعد انتفاضة معاهدة يورتسموث التي رفضها الشعب العراقي العظيم وكان خبر الاستقالة مكتوبا على ورقة كبيرة وباحرف واضحة ولا تتجاوز كلماتها السطرين ومع ذلك اخطأ في نقط كلماتها، ويظهر انه كان



من فكرة اذاعي قديم

منضدة متوسطة وضع فوقها المايكروفون وكرسى واحد لجلوس المذيع.. وكنا في هذه الجلسات بالاستوديو تتملكنا الرهبة والخوف من هذا الجو الموحش، وبقينا على هذه الحال اياما بل واشهر حتى اخذت الطمأنينة تعود الى نفوسنا شيئا فشيئا وان لانزال هناك (وبعد هذه المدة الطويلة جدا) بقية من رهبة نشعر بها كلما نريد مخاطبة المستمعين!

× ان هذا هو حال الاذاعيين في تعاملهم مع المايكروفون.. ترى كيف هو حال من ياتي الى الاذاعة لاذاعة حديث له او لاجراء مقابلة اذاعية معه ولم يسبق له التردد كثيرا على الاذاعة؟؟

لقد التقيت بحكم عملي الطويل في الاذاعة بكثير من الرجال الذين خاطبوا الجمهور من خلال المايكروفون فوجدت ان بعض

قد يظن الكثير ان التعامل مع المايكروفون من السهولة بمكان وان عمل المذيع لا يحتاج الى جهد كبير يبذله في انجاز هذا العمل.. والحقيقة ان المايكروفون له رهبة شديدة عند الشخص الذي يريد العمل معه او ان يتخذه صديقا له مدى العمر. وعلى المذيع ان يبذل صبورا طويلا لكي يالف هذا الجو الجديد عليه وان يطور علاقته على فترات زمنية ربما تكون طويلة وربما قصيرة ومن المحتمل جدا ان يفشل في توثيق هذه العلاقة.

× كنا في ابتداء عملنا في الاذاعة ونحن مجموعة من الشباب نقضي اطول فترة في استوديو البث نريد ان نتكيف مع هذه الالة الصماء ولكي نعتاد ونالف جو الاستوديو الصغير الذي لا تتجاوز مساحته الاربعة امتار مربعة ولا يحتوي الا على



حقي الشبلي

لقد خدم الفنان المرحوم حقي الشبلي الفن المسرحي وارسي قواعده في هذا الوطن العزيز علي قلب كل عراقي.. وكانت جريدتي "النديم" من الصحف التي واكبت مراحل حياة هذا الفنان الذي اصبح عميد الفن في العراق.

وبعد عودة المرحوم الشبلي من بعثته

ياسين الهاشمي وحقي الشبلي × وعندما عرض الفنان حقي الشبلي احمدى مسرحياته كان من جملة الحاضرين ياسين الهاشمي رئيس الوزراء انذاك وبعد انتهائنا صفق الحاضرون طويلا، وبعدها جاءه سكرتير الهاشمي واخبره بان رئيس الوزراء يطلبك فخرج حقي اليه بالمكياج وكان معه الاستاذ رشيد عالي الكيلاني وبعض الوزراء. وعند وقوفه امامه التفت الهاشمي الى وزير المعارف وقال له:

– اكثر من هذا يقدمون لك؟ هذا الشاب اعترز به وهو ابني وابعته بعيوني.

حقي الشبلي يرشح للبعثة الى الخارج × وقد تلقى الفنان حقي الشبلي رسالة من وزارة المعارف بتاريخ ١٦ ايلول عام ١٩٣٣ هذه نصها.

– الى حضرة حقي افندي الشبلي المحترم..

– نخبركم ان لجنة البعثات العلمية في هذه الوزارة قررت بموجب قرارها المرقم ٤٦ قبولكم في البعثة بنفقات كاملة من تشريين الاول للتخصيص في فن التمثيل الى فرنسا مدة سنة واحدة على شرط ان تدرسوا اللغة الفرنسية في مدة ستة اشهر من استلامكم كتابنا هذا على نفقتكم الخاصة.

الدكتور سامي شوكت مدير المعارف العام الزهاوي وحقي الشبلي × القى الشاعر جميل صدقي الزهاوي

من أوراق الراحل صادق الازدي

ماذا قالت "مليكة غناء العرب" عن الشاعر الرصافي...؟



منيرة الهوزور

كنت وأنا في عنقوان شبابي قد الفت السماع وكانت تطيب نفسي بعد ان اقضي الساعات في النوادي ودور اللهو استمتع لما تنشده المجيدات من المطربات والبارعات والراقصات، وظلت هكذا حتى حالت مستجدات من الظروف بيني وبين ذلك فكنت قعيد البيت بدلا من التطواف على سماع الغانيات!

× منيرة الهوزور!

وكنت في الثلاثينات قد استمعت الى كل اغاني المطربة العراقية "منيرة الهوزور" وقد سجلتها على اسطوانات. كما سمعت غيرها من المطربي والمطربات، بعد ان تهاقت النفس على شراء "الحاكي"، اي (الفوتوغراف) وكثرت المحلات التي تعرض اسطواناته.

وصارت موضة تلك الاعوام ان المقاهي كانت ترغب بالمرسيد من الرواد، فعليها شراء جهاز الحاكي والاسطوانات، ومتابعة الجديد الذي تعرضه الشركات من تلك الاسطوانات!

هذا اضافة الى الاسطوانات التي كانت تجيء من اقطار عربية مثل سوريا ولبنان ومصر!

× دعوة .. وتعارف

وبعد ان كبرت، وصرت من رجال الصحافة، رضي "ابو رياض" ام لم يرض، وفي ليلة كنت اقضيها في "مقهى ابي نؤاس" في الباب الشرقي، فوجئت بمن جاء يدعوني الى حضور حفل زفاف احد الزملاء، وقال لي ان "العريس" يرجوكم الحضور، فذهبت الى شقة تقع قريبا من المهلي، وهناك وجدت "العريس والعروس" .. وكانت العروس احدي الفنانات، وعرفوني على احدي الحاضرات وقالوا انها "منيرة الهوزور" فسرت بمعرفتها، لاسيما بعد ان عرفت انها ذات علاقة بالعروس! وكانت "منيرة" قد تركت الملاهي ولم تعد تعمل فيها، وكان ذلك سنة 1947 على ما اذكر!

× لقاء بعد سنوات!

ومرت السنوات، وفي اوائل الخمسينات حل ببغداد احد الاطباء الاجانب الذين تخصصوا باجراء عمليات تجميل الوجوه، وكانت احدي الفنانات العربيات اللواتي عرفتهن، قد اجرت عملية لديه ولم اعرف ذلك الا بعد ايام من اجرائها، فقد كنت بعيدا عن بغداد، ولما عدت اليها وسمعت بالعملية رايت من المناسب زيارتها، فسالت عن مكان سكنها، ولما قيل لي انها تحل في دار استأجرتها منيرة الهوزور في منطقة البتاوين، غير بعيد عن "سينما الاورفه لي" قلت:

– منيرة اذن تقوم الان بادارة بانسيون، كي تعيش؟

وذهبت الى "بانسيون منيرة" وضغطت على جرس الباب، وفتحته امرأة تقدم بها العمر تغطي رأسها بـ "القوطة والجوغد" ولما اخبرتها بما جئت من اجله، قالت ان التي جئت لاراهها قد خرجت اليوم لأول مرة بعد شفائها، ولكنها ستعود بعد ساعة على اكثر تقدير!

فقلت لمنيرة الواقعة امامي: انا فلان..

اتذكريني؟

فرحبت بي، ورجتني ان ادخل لانتظر

الفنانة التي جئت لاراهها!

احاديث...!

× وجلست مع "بنت الهوزور" في غرفتها التي تجاور باب الدار، ورحنا نتحدث فسالته:

– لماذا تركت العمل مبكرا؟

فابتسمت وقالت قالوا: كل لعب وراه راحة، وقد لعبت كفاية!

فسالته: واين كانت دور اللهو يوم عملت فيها؟

ففكرت بضع لحظات قبل ان تجيب قائلة كانت معظم الملاهي تقع في منطقة الميدان، وكان كل ملهى هو ملهى نهارا، ومن هنا جاءت الاغنية التي تقول فيها ناظمها "ياكهوتك عزاوي بيها المدلل سهران"، وعندما يقولون "مقهى سبع" فهم يقصدون "تخوت المهلي". ومعظم المسارح لم تكن غير "تانكيات" صار عليها الاخشاب، وبمرور الوقت تطورت الملاهي وارت كما تراها اليوم.

× ملاهي ايام زمان

– وهل تذكرين اسماء الملاهي التي كانت؟

– اذكر منها في الثلاثينات "الجواهري" و"زهة البدور"، و"اوتيل الهلال" و"كوكب الشرقية" و"دار السلام"!

كما اذكر انني عند ذهابي الى الملهى الذي كنت اعمل فيه، وعند عودتي منه الى بيتي غير البعيد، ان احد الاشخاص كان يسير امامي وهو يحمل الفانوس النفطي الذي يضيء لي الدرب بضوئه وذلك ان بغداد لم تكن قد عرفت الكهرباء في بعض الاماكن!

× رواد تلك الملاهي

ولما توقفت سالتها ومن هم رواد تلك الملاهي، وهل كان عدد يكفي لتستمر على العمل، وخاصة ان العمل كان قليل الموارد غالبا؟

ولاحظت وهي ساكنة انها تابى الاجابة فقلت: اذكر اسماء بعض من اعرفهم فهم؟

فقال فوراً: لا... لا... دعنا منهم، فبعضهم رحلوا الى دار البقاء، وبعضهم الاخر تزوجوا وعندهم اليوم العديد من الاولاد والبنات فما لنا والحديث عنهم؟

فعقب فوراً وقلت: ولكن الرصافي لم يتزوج، والاصح تزوج وطلق وليس له خلف؟

وهزت راسها موافقة وسكتت مرة ثانية × مليكة غناء العرب

فقلت: كيف تعرفت على ناظم المقطوعة التي جعلك فيها "مليكة غناء العرب"؟

قالت: تعرفت عليه في الملهى، وقد اعجب بي كمطربة فجاءني بقصيدةته التي نشرها في الجزء الاول من ديوانه، وقد سمعت عدة قصائد اخرى من الشعراء المعجبين ولكن تظل قصيدته تلك ذات مكانة في نفسي، وان كنت لست بقارئة ولا بكاتبة!

اراء "هوزور" في الرصافي

× فسالته: وما رأي المطربة منيرة الهوزور في الشاعر معروف الرصافي الذي فارق الحياة منذ سنوات؟

قالت: بصراحة.. الرصافي كان يتغزل بي كمغنية فهو يحب الغناء القديم وكان يطرب لغنائني كما يطرب لمغنين عراقيين وعرب من الجنسين!

قلت: فقط؟

قالت: نعم، وكان يتصف بالصرامة في اجوبته، وكان يبدو لي في احايين كثيرة انه غاية في الخشونة!

فسالته: وهل التقيت به نهاراً؟

فضحكت وقالت: كثيرا فقد كنا نسكن في دكان شناوه، وكان يعيش في دار تجاؤ "لاله ابراهيم"!

وهنا رن جرس الباب، فنهضت لتفتح للقادمة.. وهي الفنانة التي جئت لزيارتها!

هذه قصة الهوزور مع الرصافي!

عادل الجنابي

والمطربة الراحلة غنت كثيرا في فن الشعر الشعبي ومن اشهر اغانيها: (بعيني الهوزور) و(طول الدهر يهوى) و(وين الوفة)، (يكليبي سل وذيب)، شبيبت ونحلت، ومن علة البحشاي، صاير عدوي هواي، (عذبت حالي) و(ياناس ما عندي صبر) وغيرها من الاغاني الجميلة التي لاقت اقبالا كبيرا في حينها لجمالها وشعبيتها ولكنها كانت بصوت مطربة قديرة تمتلك مواصفات الصوت الجميل الذي استقطت الكثير من الناس في تلك الفترة.

× تقول بعض الراء التي اوردها شعراء وفنانون ان كلمة الهوزور التي وردت في اغنية (بعيني الهوزور يامن كالوا بساهي العين تزوج ام تزوج) التي غنتها المطربة الراحلة منيرة الهوزور واشتهرت بها كثيرا في ذلك الوقت وحتى يومنا هذا (كانت تعني الغرام او الحب).

× وكانت بداية حياتها الفنية في ملهى الهلال الواقع في منطقة الميدان وبعد ذلك تنقلت الفنانة الراحلة منيرة الهوزور من ملهى الى اخر وتعرفت على الكثير من الشعراء منهم الرصافي، وعبدالكريم العلاف، الملا عبود الكرخي وعبد الغفور البديري ونوري ثابت وغيرهم من الشعراء.

× الهوزور.. هي اول اغنية قدمتها منيرة عب الرحمن التي

اقرنت باسمها وقد مهد لذلك الرصافي بقصيدة مطلعها:

هل سمعت منيرة منذ افاضت

ببديع الغناء في كل فن

قد اقرت برقصها كل عين

واستقرت بصوتها كل اذن

خلق الله صوتها العذب كيما

يعرف النا كيف حسن التغمي

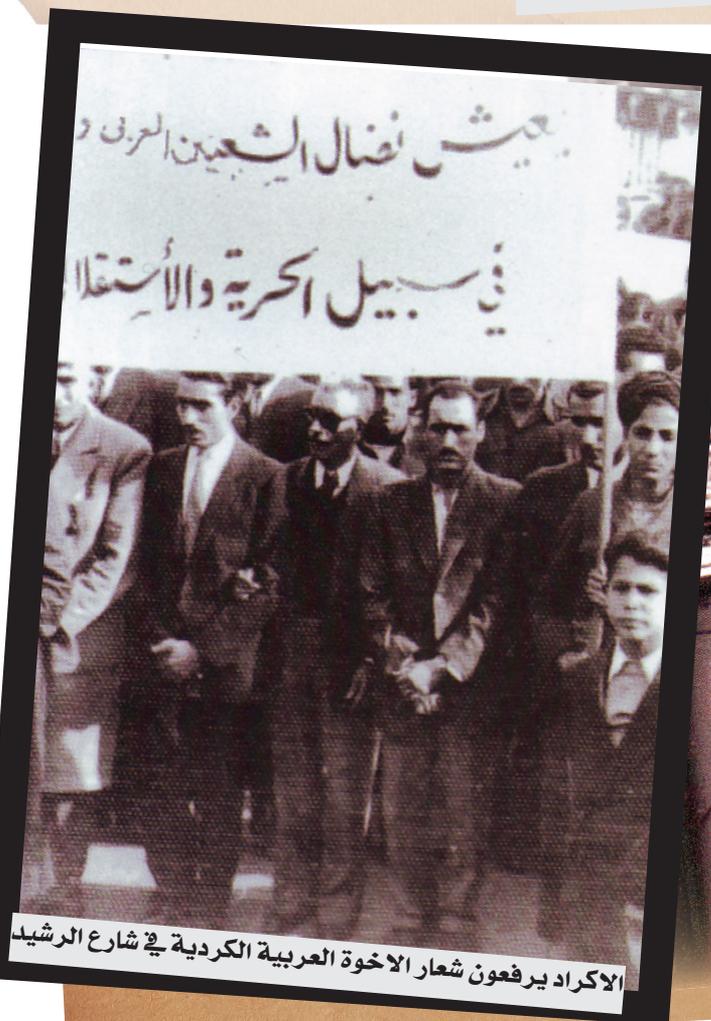
وبعدما اشتهرت منيرة وراح الناس يطلقون عليها (الهوزور) والغى بقية اسمها الكامل، وكان الرصافي قد اعجب بصوتها وغنائها ورقصها فقال فيها شعرا جميلا بعد ان اشارت اعجابها بما تمتلكه من مواهب كثيرة في مجال الغناء وحلاوة الصوت وفنون الرقص الجميل.

× ومنيرة الهوزور بدأت الغناء عام 1928 في ملهى الهلال واستمرت رحلتها حتى عام 1942 بعد ان قدمت الكثير من العطاء الفني في مجال الغناء بالشعر الفصيح والشعبي على حد سواء.





تظاهرة في شارع الرشيد للفتوة والكشافة ١٩٣٨



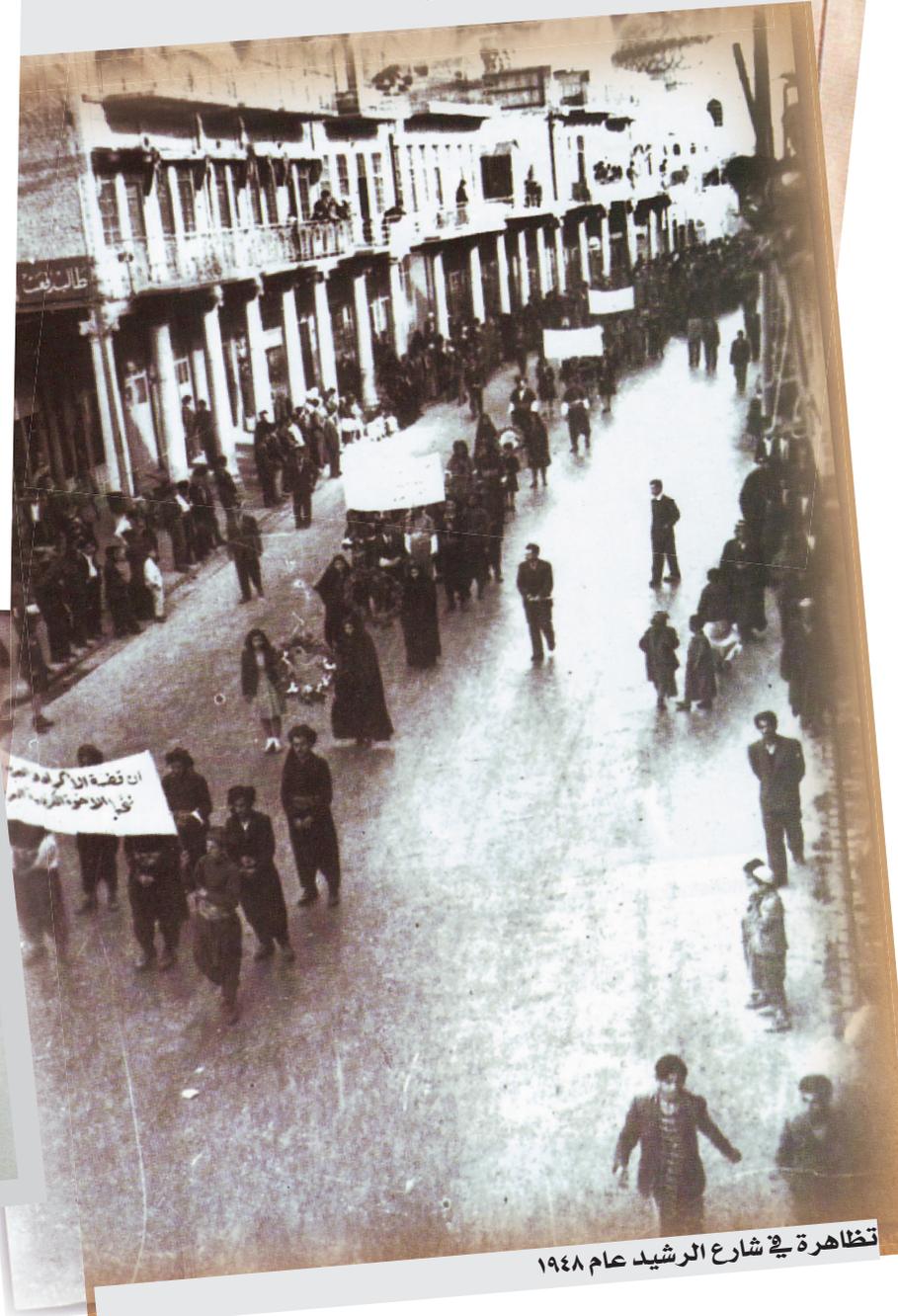
الاکراد يرفعون شعار الاخوة العربية الكردية في شارع الرشيد



تظاهرة في شارع الرشيد ١٩٤٥



تظاهرة في شارع الرشيد اواخر الثلاثينات



تظاهرة في شارع الرشيد عام ١٩٤٨



مسيرة مؤيدة للملك غازي في الثلاثينات

بناية متصرفية اربيل التراثية

مارس فيها 31 متصرفا ومحافظا مهام وظائفهم!

طارق ابراهيم شريف

وكانت النباية وعلى مدى اكثر من نصف قرن مجمعا لكل الدوائر الحكومية في اللواء (المحافظة) انذاك باستثناء دوائر البلدية والتربية والصحة والبريد... وحين ضاقت بدوائرها جرى انتقال ديوان المحافظة ودوائر الادارة العامة والمحلية الى بناية اخرى حديثة على مقربة منها ثم تشييدها عام ١٩٨١.

تقع هذه البناية التراثية التي لم تفقد شيئا من ملامحها في مركز المدينة وتشغلها حاليا احدى دوائر مديرية شرطة المحافظة، وتتكون من طابقين ومدخل كبير نسبيا يتفرع مباشرة الى فرعين بواسطة رواق بعض مترين تتوزع في ارافه غرف كثيرة ذات ابواب خشبية تراثية وقد استخدمت (العكادة) في تسقيفها... وفي بعض اقسام البناية توجد اقواس نصف دائرية وخاصة في الاماكن التي يتواجد فيها القبو... ويصعد الى الطابق العلوي بواسطة سلالم يعرض ثلاثة امتار تقريبا حيث كانت غرفة المتصرف فيما مضى من الزمن تقع في الركن الجنوبي الغربي من هذا الطابق وتقابلها غرفة مدير الشرطة انذاك... ويبلغ ارتفاع البناية حوالي اثني عشر مترا اما سمك جدرانها فهو يعرض متر تقريبا والمواد المستخدمة في البناء هي الطابوق المحلي والجص المخلوط بالتراب وكذلك السمنت...

بقي ان نذكر انه في بعض الكتب التي تناولت جوانب من تاريخ اربيل الحديث ورد ذكر هذه البناية ومنها كتاب (تراث اربيل التاريخي) لمؤلفه السيد هادي رشيد الجلوشي.. ولاهمية البناية من الناحية التراثية فان مديرية اثار و تراث المحافظة فاتحت الجهات المعنية لاتخاذها كمتحف ضمن التصميم الاساسي للمدينة مستقبلا.

عن مجلة الحضارة 1989



بناية متصرفية اربيل

اوائل الخمسينات.. ومنها ايضا زيارة عدد من رؤساء الوزارات العراقية السابقين لها في العهد الملكي بينهم نوري السعيد وصالح جبر ورشيد عالي الكيلاني، وجميل المدفعي واحمد مختار بابان وغيرهم من الشخصيات والوزراء في العهود المختلفة.

بمحافظة الاسبق السيد يحيى الجاف.. وتحفظ بالكثير من الاسماء والوقائع والاحداث منها استقبال موكب اثنين من ملوك العراق مرا من امام بوابتها الرئيسية خلال زيارتهما للمدينة وهما الملك فيصل الاول مطلع الثلاثينات والملك فيصل الثاني

وهذه التسمية كانت تطلق تفخيما على المراكز الحكومية انذاك: وفي رصاحب هذه البناية مارس ٣١ متصرفا ومحافظا من متصرفي ومحافظي اربيل السابقين مهام وظائفهم بدء من المتصرف الاول المرحوم احمد عثمان افندي وانتهاء

تعتبر بناية متصرفية اربيل التراثية من اقدم الابنية الحكومية في المدينة وتخزن عبر تاريخها ذكريات الماضي الممتدة الى اوائل عشرينيات القرن الحالي حيث انشأت في عام ١٩٢٣ واستغرق بناؤها ثلاثة اعوام وكانت تعرف في بداية افتتاحها ب (السراي)

متى كشف النقاب عن معمر العداوني وحقيقته!

رفعة عبد الرزاق محمد

× ومن الطريف اذكر هنا حدث مشابه لما ورد اعلاه، وبطله هو مصطفى علي نفسه فعندما كان موظفا في مجلس النواب في اوائل الثلاثينات شاهد رئيس الوزراء انذاك يلقي خطابا وكان يحمل مسدسا تحت السترة. وهاجم في خطابه الحركة الوطنية بقسوة، فرأى الاستاذ مصطفى علي ان يكتب عن ما شاهده وما قاله رئيس الوزراء، فكتب مقالا طريفا وسلمه الى المرحوم عبد الاله حافظ المدير المسؤول لجريدة (نداء الشعب) لسان حال حزب الاخوان الوطني جاء فيه، "وقف رئيس الوزراء خطيبا فغلبت عليه حدة طبعه، فبدت منه حركة دفعت الجانب الايمن من سترته فبدت قبضة المسدس من جيب سرواله الايمن، فما هذا الحذر على الانفس الغادرة بالوطن العابدة بمقدرات ثلاثة ملايين من ابناؤه؟ ذلك لانهم خائفون.

× وعلى اثر نشر المقال شنت الحكومة هجوما على الجريدة واوقفت مديرها المسؤول ومن المواقف النبيلة للمرحوم عبد الاله حافظ انه ارسل والده الى الاستاذ مصطفى علي يخبره بان مسودات المقال قد اتلفت ولاخوف عليه، وانه لن يخبر عنه مهما كان الامر، وبالفعل فدق حوكم المدير المسؤول للجريدة وحسب.

الجسر القديم المشهورة التي وقع فيها كثير من الناس جرحى وصريحى، وكانت غرفته تطل على الجسر فشاهد بعينه ما حصل، فكتب رسالة طريفة مؤثرة سماها (الى الحليفة الغضبي) وجعلها بتوقيع مستعار هو (معمر العدواني) وطلب الي ان انشرها عندما اسافر الى مصر، فانحتها واخفيها وسافرت بها. والرسالة هذه كتبت بأسلوب مصطفى علي البليغ الرائع المؤثر فيها تلميح وتجريح بالوصى ونوري السعيد ولما كمل طبعها علمت علنا تشبه الكتب وشحنتها بهذه الطريقة الى بغداد، فوصلت كاملة فلما بدأت بتوزيعها، اذا بالشرطة والتحقيقات الجنائية تشعر بي وبالكتاب فكبست بيتي والمكتبة واقتادوني الى شرطة السراي بعد ان اخفقوا في العثور على نسخة واحدة لانني كنت قد اخفيت ما بقي منها لدى ادارة جريدة (البقطة) لصاحبها سلمان الصفواني.. فلما مثلت امام شرطة التحقيقات الجنائية في السراي اقتادوني الى حاكم التحقيق وكان يومذاك السيد علاء الدين الوسواسي فطلب من الشرطة ان يخرجوا ويتركوني ثم اخبرني الوسواسي بالخلاص من هذه الورطة وهناني. كل هذا ومصطفى علي لم يسال عني ولا عما حصل للكتاب ولم يكثر لما اصابني مع اني لم ابح باسمه.."

اود ان اذكر الاستاذ احمد فوزي ان هناك اشارات واضحة الى حقيقة (معمر العدواني) كان قد اكدها الاستاذ كوركيس عواد في (معجم المؤلفين العراقيين) المطبوع عام ١٩٦٩ في الجزء الثالث، كما اكدها المرحوم محمود العبطة المحامي في مقاله (الوطنية في سيرة مصطفى علي) المنشور في جريدة (العراق) ليوم ٢٦ شباط ١٩٨٦.

× ويذكر المرحوم الرجب "ان من عملاء المكتبة منذ ان فتحت الى سنة ١٩٥٣ كان مصطفى علي، وكان لا يشتري كتابا ما من اي جهة كانت اذا وجده في هذه المكتبة، وهو ممن يهتم بالكتب الرصينة ولاسيما كتب التراث العربي القديم وفي بيته مكتبة قيمة فيها امهات الكتب والمراجع، واذا اشغل يوما ولم يمر بالمكتبة نهيت بنفسي الى مقر وظيفته في مديرية الطابو العامة في الطابق الثاني، وكانت غرفته تطل على دجلة وكان معه في الغرفة نفسها عباس فضلي خماس المفتش في المديرية المذكورة. وكانا طوال النهار يبحثان في كل طريف من خلال مطالعتهم مختلف الكتب. وقد بقيت على ذلك سنوات دون ان يعكر صفو تا بيني وبينه شيء حتى حصل ما حصل.. وفي يوم من ايام سنة ١٩٤٨ قامت مظاهرات معاهدة بورت سموت، وكانت حادثة

في كتابه الاخير (المثير من احداث العراق السياسية) كنمط من الكتابة التاريخية البعيدة عن الردود والطعون كعرض وثائقي ليس الا، اثار مؤلفه السيد احمد فوزي وفي الفصل الذي عقده حول كتاب (الى الحليفة الغضبي) والذي نشر بتوقيع مستعار هو (معمر العدواني) فدوخ السفارة البريطانية واتعب دائرة التحقيقات الجنائية يومذاك وهي تحاول معرفة اسم المؤلف الحقيقي، اقول اثار فوزي قضية لم تعد خافية على احد!

× الا ان المؤلف يقول "واليوم.. وبعد ما يقرب من اربعين عاما على ذلك الحدث المثير، كشف النقاب عن الاسم المستعار الذي اتخذه الكاتب، ونعلن انه الاديب والكاتب المعروف الاستاذ مصطفى علي...". واستميج الاستاذ المؤلف عنذرا.. اذا قلت ان النقاب قد تم كشفه قبل نحو عشرين عاما، عندما نشر المرحوم قاسم محمد الرجب (المتوفي عام ١٩٧٤) مذكراته القيمة الموسومة (مذكراتي في سوق السراي) على صفحات مجلته الذائعة (المكتبة). وهذه المذكرات على جانب كبير من الاهمية والطرافة، ضمنها ذكرياته وانطباعاته الصريحة عن المثقفين العراقيين من مؤلفين وقراء ان ابين رواية المرحوم قاسم الرجب،

في شارع الرشيد (1)

سالم الالوسي



شارع الرشيد

والدندرية. ١٩٢٥/٦/٢٦، واستنيزر ثانية وزيراً للعدلية بوزارة جعفر العسكري الثانية من ١٩٢٦/١١/٢١.

وكان استأجر هذه الدار الحزب الإخاء الوطني واتخذها مقراً له. - المعهد العلمي:

الزقاق المؤدي الى امانة العامة وفيه يقع المعهد الوطني الذي اتخذ مؤسسة للتعليم الإمين ونشر الثقافة وعند افتتاحه يوم ١٩٢١/١٢/٣٠ القى الشاعر معروف الرصافي قصيدة حيا بها المعهد والقائمين على ادارته قال:

لمعرك ان الحر لا يتقيد
ألا فليلق ماشاء في المفذ
فيا قومنا ان العلوم تجددت
فان كنتم تهوونا فتجددوا
ومعهد علم اسسته عصابة
من القوم تسعى للنجاح وتجد
شباب مشوا للمكرمات بعزمة
تقاعس عنها الكوكب المتوقد
يسر العلا ان ينهض القوم للعلا
وان يجمع الشبان للعلم معهد

مقهي حسن عجمي:
اشتهرت بنظافتها ومجموعة ادوات المقهى كالسماورات القديمة والنوارجيلو اكثر رواها من الإبداء ورجال الصحافة وبعض الشخصيات المرموقة، ولانزال تستقبل روادها.

- مدرسة شماش:
استهت الطائفة اليهودية في العراق. - دكان خير والحلي (برميوز) صاحبه الحاج خيرو الحلبي واشتهر بانه اول من صنع شربت اللوز وكان الاقبال عليه كبيراً.

- مطعم الشمس:
وكان يعد من المطاعم الحديثة ببغداد. - ديوه خانه رؤوف الجادرجي:
كانت من البيوت المشهورة بانافتها ويجاورها اسطبل للخيل، وتعود الى الوجيه البغدادي رؤوف الجادرجي الذي شغل رئاسة بلدية بغداد في العهد العثماني وعين وزيراً للمالية بوزارة عبد المحسن السعدون الثانوية في

لتسهيل المرور الى سراي الحكومة ويقع حمام الباشا في نهايته الغربية، وموضعه بناية المصرف العقاري. - جامع نائلة خاتون:

هدم الجامع وحل مكان مقهى امين التي تحولت الى مقهى الزهاوي . - شناشيل احمد القيماجي:

وهو من اعيان بغداد ومن الاسرة القيسية التي شغل عدد من اقاردها مناصب دينية وادارية وعسكرية، وتطل شناشيل على شارع الرشيد مقابل مقهى عارف اغا.

- مدرسة التهذيب البدرية:
تقع في الزقاق المؤدي الى بناية امانة العاصمة القديمة بشارع السراي وهي من المدارس التعليمية كان يديرها السيد محمود البدري ومن بعد نجله العلامة السيد شاکر البدري، وظلت المدرسة قائمة حتى اواخر الخمسينيات من القرن العشرين الماضي.

- دكان زباله:
كان مشهوراً باعداد شربت الزبيب

الفنانة المصرية ام كلثوم.

- سوق الهرج:
سمي بذلك لما كان يتعالى ويسمع من اصوات المنادين والمزايدين على البضائع والمواد التي تباع او تشتري من هذا السوق، ودخل اسم "سوق الهرج" في الامثال العامية البغدادية في قولهم "مثل سوق الهرج" كناية عن المهرج والمرح والاصوات العالية.

- بيت الحافاتي:
ويقع في طرق سوق الهرج الى يسار الى السوق، وينسب الى مالكة العالم الفلكي والقاضي الشيخ عبد الحليم الحافاتي، وكان يشغل منصب الموقت الشرعي في جامع السراي ومن آلاته الفلكية الاصطربلاب والربع المجيب وغيرها لضبط اوقات الفصول والصلاة وغير ذلك، ولم يكن رحمه الله على وفاق مع جلالة الملك فيصل الاول يومذاك. - شارع حسان بن ثابت:
فتح هذا الشارع في عهد العثماني

كان الاستاذ سالم الالوسي قد وضع كتاباً عن معالم شارع الرشيد القديمة وما بقي من تراثه، وبقي الكتاب مخطوطاً الى يومنا، وقد أثر مشكوراً ان ننشر بعض فصوله في ملحقنا (ذاكرة عراقية).

من جامع الاحمدية الى ساحة الرصافي اذا واصلنا تجوالنا واتجهنا جنوباً ابتداء من جامع الاحمدية نجد الى جهة اليمين المعالم التاريخية والتراثية الاتية:

١- ملهى الهلال:
كان في الال نزلاً (فندقاً) تعود ملكية الارض والموقع الى الاسرة البغدادية المعروفة بـ(بيت المدلل). كان هذا الملهى مشهوراً منذ اواخر العهد العثماني واستمر قائماً الى بدايات خمسينيات القرن العشرين المنصرم، وغنت فيه

حوار تاريخي عن حقائق وأسرار لن تعلن عن حركة حسن سريع عام 1963

سنان البصري

١٩٦٣ وقد اعتقلوني مع بعض زملائي في المعسكر وبعدها نقلوني الى سجن خلف السده.

س: كيف وجدت الوضع في سجن خلف السده؟

ج- لقد كان الوضع في سجن خلف السده مأساوي حيث اعتقلوا الكثير من العسكريين والطلاب والموظفين والكسبه باعداد كبيره وحشرونا في عنابر اكتظمت بنا وقد مارسوا الضرب المبرح والتعذيب الجسدي من قبل الحرس القومي، وخصوصا كوادر الحزب الشيوعي فكان ينقلوهم الى غرف خاصة للتعذيب وبعضهم يلاقون الموت جراء التعذيب الوحشي واخرين ينقلوهم خارج عنابر السجن وبعدها عرفنا انهم قد اعدموا من قبل الحرس القومي المجرم.

س: وكيف خرجت من سجن خلف السده؟

ج- لقد اخرجوني من السجن لانني لم اكن من كوادر الحزب الشيوعي وانا في العشرين من عمري وقد ارجعوني الى وحدتي في المطار العسكري في معسكر الرشيد على طائرات ميك ١٩

س: هل كنت تعرف حسن سريع شخصيا، وكيف انتميت الى تنظيم حسن سريع؟

ج: لم اكن اعرف حسن سريع ولا اعرف ان هنالك تنظيم وبعد خروجي من سجن خلف السده الى وحدتي اتصل صديق لي في المعسكر العريف حسن شفيق وقاتحتني بوجود تنظيم في المعسكر فقال لي التوجيه الرئيسي للتنظيم هو قلب نظام حكم شباط الاسود فوافقت متحمسا وعلى الفور، وذلك ما قامت به زمرة الحرس القومي ونظام ٨ شباط من جرائم لم تقتصر على اعدام كوادر الحزب الشيوعي والشيوعيين بل طالت الشهيد البطل عبد الكريم قاسم ورفاقه والكثير من ثوار تموز والجميع يعرف انهم لم ينتمون الى أي حزب سياسي حيث كانوا وطنيين احبهم شعبيهم كذلك قاموا باعمال لا اخلاقية وصلت باغتصاب النساء من غير اعتقال الابرياء حتى ان مقتل الشهيد جلال الاوقتي قائد القوة الجوية امام داره كان وقعه كالصاعقه علينا لان جميع المنتسبين يحبون هذا الانسان الوطني والشريف وهكذا بعد موافقتي عرفني حسن شفيق على حافظ لغته الخياط وكان معنا في المعسكر وكان حافظ هو حلقة الاتصال بالتنظيم ليعطينا التوجيهات بالمحافظة على سرية التنظيم لقلب نظام الحكم

س: هل كنت تعرف ان قائد التنظيم والحركة هو حسن سريع؟ وكيف التقيته؟

ج: كلا لن اعرف ان قائد الحركة هو حسن سريع، فبعد ان توصلت علاقتي بالتنظيم وكان عندنا اجتماع ومعني الزملاء جاسم هادي الاعرجي وهادي الشمري ومحمد حسن وصباح ايليا وصبري عبيد وعلي حسين وحافظ لغته وجائني شخص عرفني بنفسه بانه حسن سريع حيث عقد الاجتماع بالتنظيم حينها برأسته عرفت حينها عرفت انه هو قائد التنظيم والحركة، واعطاني حينها مسؤولية معسكر الرشيد بكاملها وكانت تسمى قاعدة القوة الجوية في بغداد.

س: ما هي المهمة التي اوكلت اليكم من قائد الحركة؟ وهل قتمتم بالمهمة؟

ج: كنت مسؤولا عن وكر الطائرات في السرب التاسع الذي يحتوي على طائرات ميك ١٩ ومهمتنا اخراج ٥ طائرات ميك ١٩ من الوكر حيث قمنا بالمهمة انا وزملائي بسرعه وهمه



اركان انقلاب ٨ شباط الاسود عبد السلام عارف واحمد حسن البكر وعلي صالح السعدي

تاريخيه ليست لك ولكن لرفاقك الشهداء يجب ان تعطيني تفاصيلها كامله، الم تلقتك والتي (فاضل ٦٣) وهي فخوره بك وهنا اهتزت مشاعره ودمعت عيناه فوافق على طلبي بمراره لا يبدأ الحوار مع فاضل السوداني اخر فرسان حسن سريع.

س: كيف كانت بدايتك السياسييه والمهنيه ج- انتميت الى الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٥٩ ولم يتجاز عمري ١٨ عام بعدها تنطوت في مدرسة الصنائع التابع للقوة الجوية وتخرجت منها ونسبت الى السرب التاسع في المطار العسكري في معسكر الرشيد وكان اختصاصي على طائرات ميك ١٩ وبقيت هناك الى قيام انقلاب ٨ شباط



عارف عبد الرزاق قائد القوة الجوية

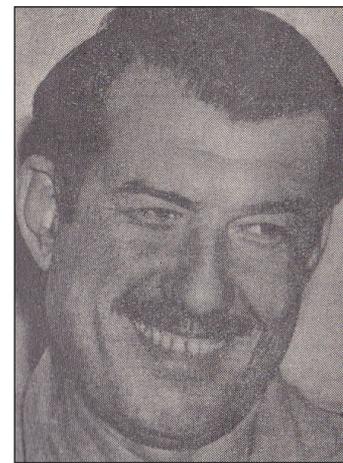
التفاصيل الكثيره ومعلوماتها سطحية لان ابطالها قد اعدموا وانا اعرف ظالتي وهو فاضل السوداني الناجي الوحيد منها وتفاصيلها لديه حيث كان في نفس قفص الاتهام مع الشهيد حسن سريع وزملاءه وللأسف الشديد وجدته يعيش في حاله من الاحباط الشديد والياس على ما جرى لبلدنا من دمار واحداث دامية بعد سقوط النظام ولشدة احباطه لن يراجع حتى يسترد حقوقه كسجين سياسي بالرغم انه يعيش الان في فاقه من الفقر والمرض وقال لي انني غير مستعد للحوار عن الحركة وهي موجوده في الجرائد وهنا تصرفت بصورة موضوعيه لانني اعرف مشاعره جيدا وقلت له انها امانه



منذر الوندواوي احد مجرمي انقلاب شباط الاسود

النهاية بعد عام ١٩٦٨ وما لاقاه في السجن وكانت عائلتنا تكن له كل التقدير لوطنيته وطيبه قلبه، وخصوصا والذي اعتبره احد ابنائها وعند زيارته المستمره لبيتنا كان دائم الحديث عن تفاصيل حركة حسن اسريع عام ١٩٦٣ منذ بداية الحركة حتى اعتقاله هو وزملاءه ومحكمتهم واهات الحزن تعصفه لاساه على رفاقه الذين اعدموا وكيف نجى بعد سحب فايل التحقيق من قبل احد اقاربه ولكثرة سرده عن الاحداث تلك الحركة اطلقت والدتي وبفخر لقب (فاضل ٦٣).

وبعد سقوط نظام صدام وعند اطلاعي على الكثير من الصحف والكراسات التي تحدثت عن تلك الحركة وجدتها خاليه من



الشهيد جلال الدين الاوقتي قائد القوة الجوية

توفي والذي قبل انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ بحدود الشهر وكان عضوا في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي العراقي في بداية الاربعينيات عندما كان الشهيد يوسف سلمان (فهد) المسؤول الاول للحزب، وقد داهموا الحرس القومي دارنا باحثين عنه فاعتقلوا اخواني الاثنان وصديقهم الحميم وجارنا فاضل السوداني (وكانت اعمارهم بحدود عشرون عاما) واقتادوهم الى سجن خلف السده، وقد اخذني اخي الاصغر سعد (١٦ سنة) لزيارتهم وكان عمري لايتجاوز الخمسة سنوات وعندما التقيتهم في السجن اخذوني اخوتي وفاضل السوداني باحضائهم وقد اجهشت بحرقه في البكاء لما رايت اثار التعذيب باذجية على وجوههم، وبعفوية وشجاعة حملني فاضل السوداني وانذرك دموعه لامست خدي وواقفتني في ساحة مقابله لعنابر السجن المكتضة بالمعتقلين وكان الحرس القومي يحيطون بتلك الساحة و لقتني بحماس لاهتف باعلى صوتي (تسقط الفاشية) واخذاه المعتقلون يصفقون ويهتفون بحماس وقبلوني وقد كنت حائرا ومؤخذا بهذا المشهد ولن انساه طول حياتي بالرغم من صغر سني ورجعت من زيارتي لاسردلو الذي الحزينه ما شاهدته من اثار التعذيب للمعتقلين الابرياء وتصرف فاضل الشجاع وقد ضمتني الى صدرها الحنون باكية.

وضلت علاقتنا مع فاضل وعائلته متواصله ولحد الان حتى تاريخه النضالي نعرفه عندما اعتقل في حركة حسن اسريع وبعدها في قصر

ذكريات صحفية انا ومزاحم الباجه جي!

سالم طه التكريتي

صحفي راحل

نلك المساء صدرت "العصور" وهي تحمل في صدرها افتتاحية بعنوان مثير، هو "هل يستطيع الباجه جي النهوض باعباء الحكم؟". كان فحوى ذلك المقال الذي كتبه هو ان الباجه جي من طراز الساسة القداماء، وانه لا مجال لسياسي من طرازه ان يدير شؤون الحكم في ظرف جديد جاء في اعقاب ثورة شعبية عارمة لما تزل مطالبها غير منفذة رغم دماء الضحايا التي سالت مدارا، وعلى هذا فان وزارة مزاحم الباجه جي محكوم عليها بالفشل.

في صباح اليوم التالي توجهت مع بعض الزملاء لكي نشهد حفل استيذان الوزارة الجديدة وقبل ان تحل الساعة العاشرة صباحا جاء الباجه جي بقامته المديدة، وهو يرتدي بدلة بيضاء ومعه بعض الشخصيات الأخرى الى ساحة مجلس الوزراء، انتظارا لوصول الإرادة الملكية من البلاط بتعيينه رئيسا للوزراء.

ولست ادري كيف استطاع مزاحم الباجه جي ان يلمحني بين صفوف الواقفين في الساحة، وان ينادي احد رجال الشرطة ويوجهه نحوي بعد ان اشار الي بيده، تقدم الشرطي مني وقال لي "تفضل الباشا يريديك" عرفت السبب حالا فاسرعت في التوجه اليه وبعد ان حبيته وباركت له قال لي "ماذا ياولدي تستعجل الامور؟ من الذي قال لك انني لا استطيع تمشية امور الدولة كما ذكرت ذلك في مقالتي التي نشرت مساء امس؛ اعطنا فرصة ودعنا ناكل.. ومن ثم حاسبنا كما تريد في امان الله.

سقطت وزارة صالح جبر، الاولى والاخيرة، والتي تبرع خلالها بعقد معاهدة بورتسموث الاستعمارية، نتيجة الوثبة الشعبية الوطنية في شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٨، حيث اخفقت كل تشبثات صالح جبر وعبد الاله واسيادهما الانكليز في فرض تلك المعاهدة على الشعب العراقي بالحديد والنار، ووقوع المئات من الشهداء والجرحى وغالبيتهم من الطلبة والعمال.

ولقد اقتضت "الحكمة" ان يعهد بتأليف الوزارة الجديدة الى الشخصية السياسية المعروفة السيد محمد الصدر، الذي استطاعت وزارته تلك ان تتخلص بكل هدوء وتسلل من تنفيذ مطالب الشعب الوطنية التي قامت الوثبة في سبيل تنفيذها، والتي لم تقتصر على الغاء معاهدة بورتسموث بعد.

وتولى المرحوم مصطفى العمري منصب وزارة الداخلية في وزارة الصدر تلك، واطلق العنان لاصدار امتيازات الصحف والمجلات. وعن هذا السبيل حصلت على امتياز باصدار صحيفة يومية سياسية باسم "العصور" الشهيرة التي اصدرها المفكر العربي الكبير المعروف المرحوم اسماعيل مظهر في منتصف سني العشرينيات.

وبعد ان اعددت الترتيبات اللازمة التي كان يتطلبها "قانون المطبوعات" في تلك الايام اصدرت "العصور" مسائية بربع صفحات، فلفت منذ عددها الاول اهتماما ورواجا كبيرين من لدن القراء، ساعدها على تحمل النفقات، ان كان ذلك الرواج يمثل المورد الاول لها بعد ان امتنعت "مديرية الدعاية العامة" عن تزويدها بالاعلانات الحكومية التي كانت تؤلف المصدر الرئيسي لايرادات الصحف المحظوظة من لدن الحكومة في تلك الاعوام.

× كان يحيى قاسم احد المتظاهرين باليسارية والتقدمية ايام زمان قد "انقلب" على رفاقه الذين خططوا لانشاء حزب باسم حزب "الشعب" وحصلوا على امتياز باصدار جريدة بهذا الاسم تنطق بلسانه، حيث كان يحيى قاسم هو صاحب الامتياز وعبد الامير ابو تراب هو مديرها المسؤول، ولذلك اخذ يحيى قاسم بصدر "الشعب" بالصفة التي يريدونها، لا كما كان يريدونها اليساريون او التقدميون، وبالتدريج تحولت "الشعب" الى لسان قوي يدافع ليس عن الحكم القائم حسب، بل وعن مصالح شركة النفط العراقية" التي اختارت يحيى قاسم محاميا لها!

× ترددت الاشاعات عن قرب استبدال وزارة الصدر بوزارة اخرى، كنت انذاك ازور يحيى قاسم في ادارة جريدته في بعض الامسيات وكم دهشت كثيرا ان كنت اجد في كل مرة مزاحم الباجه جي يقبع في ادارة الجريدة ويناقش في العديد من الامور ولم تمض ايام حتى رشحت الاشاعات مزاحم الباجه جي لرئاسة الوزارة الجديدة، وهو الذي طرد من عضوية مجلس الاعيان اخر مرة باحدى "الحيل" القانونية.

ومالبت الاشاعات ان تاكدت فنشرت الصحف الموالية للحكم، ومنها جريدة الشعب اختيار الباجه جي لمهمة تأليف الوزارة وان حفلة الاستيذان سوف تجري في الساحة العامة امام مجلس الوزراء في بناية "السراي". في



علي صالح السعدي وعبد السلام عارف

ومحاكم تحاسبهم كمجرمين بعد حركتنا .
س: ماذا بعد فشل الثورة؟

ج: تم اعتقالنا في سجن القاعدة الجوية في بغداد وبعدها نقلونا موثوقين الى سجن رقم ١ وقد مارسوا هنا شتى انواع التعذيب الوحشي واستشهد الكثير جراء التعذيب ولم يعترف احدنا بشيء عن رفاقه، وكما ترى هذا اثر الطلق الناري في رجلي اثناء تعذيبي اطلقوه القتل.

س: وماذا حدث داخل المحكمة؟

عندما اخذونا الى المحكمة كانت اثار التعذيب الشديد بادية على الجميع ووضوعونا في قفص الاتهام، وكان الشهيد حسن رغم التعذيب الوحشي الذي تعرض له قد وقف الوحيد امام الحاكم وتكلم بجرأة وشجاعه ما اقترفته طغمة شباط الاسود والحرس القومي بحق الشعب العراقي حتى انه انب

رئيس المحكمة عندما سأله الحاكم كيف ترتدي رتبة ضابط وانت عريف وقال للحاكم عندما ارتديت رتبة ضابط كنت اقود حركة ثورية ضد نظامكم المجرم ولم ارتديها للفرح والتبجح كما فعلها الضلعوك عبد السلام عارف (رئيس الجمهورية) بارتداء رتبة مشير وهو عقيد وكان جوابه اذهل الجميع.

س: وما هو قرار المحكمة؟

ج: لقد اعدموا مجموعته كبيرة من الشهداء وعلى رأسهم الشهيد حسن سريع والشهداء حافظ لفته الخياط وصباح ايليا وصبري عبيد وعلي حسين ومحمد حسن وحسن اجفيت والخرين وقد فصله من الجيش في ٩-١٠-١٩٦٣ بعد ان سحب ملفي من التحقيق.

س: انت اخر فرسان حركة حسن سريع هل لك موقف لن تنساه عن الشهيد حسن؟

ج: لقد كان ذلك الموقف تاريخي لآخر كلمه قالها الشهيد حسن امام الحاكم وهو يشير اليينا ونحن في قفص الاتهام قال هؤلاء ابرياء وانا اتحمل المسؤولية الكاملة للحركة (وهنا اجهشه فاضل بالبكاء) وقال لي سنان لقد اثرت كل مواعيي واعطيتك كل التفاصيل فاتركني الان.

فتعانقتنا بشده ولم تبقى فقط الدموع.

عاليه وقمنا بتجهيز الطائرات بالوقود كذلك صيانتها لتكون جاهزة للانطلاق منتظرين قدوم الطيارين للقيام بالانتفاضة.

س: هل اعطيت لكم مهمه اخرى من قائد الحركة؟

ج: نعم فقد كانت هناك ١٢ طائرة ميك ١٩ داخل الوكر واعطانا التعليمات الشهيد حسن برمي النفط الاسود على مدرج الطائرات في سبيل تعذر النظام باستخدامها في قمع الحركة.

س: من ابلغكم عن ساعة الصفر (أي موعد الحركة)؟

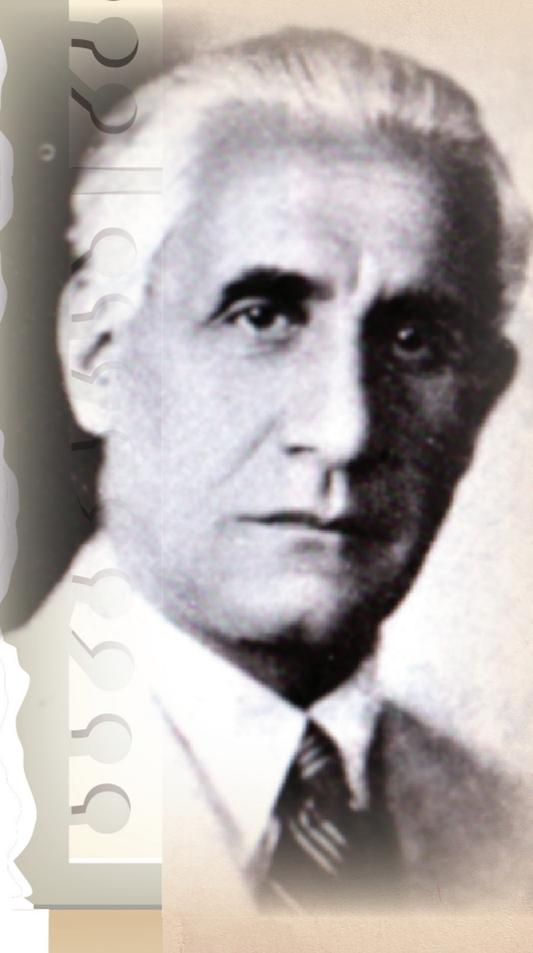
ج: لقد ابلغنا الشهيد حسن شخصيا وامرا مباشرا عن ساعة الصفر وهي ٣ تموز ١٩٦٣.

س: ماهو سبب فشل الحركة؟

ج: كانت الثورة ناجحة في معسكر الرشيد ومهتتا انجزت بالكامل منتظرين قدوم الطيارين ولكن كنا نعرف ان هناك واجب لمجموعه اخرى لاجراج الطيارين من سجن رقم واحد ليقودوا الطائرات فتعذر اخر اجهم من السجن حيث ان الحركة كانت مرهونه بحركة الطائرات ولكن المأساة لم يأتي الطيارون وبقيت الطائرات جائمه في المطار، وهكذا فشلت الحركة.

س: الم تكن ساعة الصفر فيها مجازفه وهي تعويل الحركة على حركة الطائرات وهل ناقشتم تلك المجازفة مع قائد الحركة؟

ج: عندما اتذكر هذا الموقف يكاد الحزن يقتلني فقبل يومين من ساعة الصفر كنا في اجتماع حضره الجميع، وقد طلبت انا والشهيد صباح ايليا ان نقوم باغتيال قياديين من انقلاب شباط، وهم طالب شبيب (وزير الخارجية) وحازم جواد (وزير الدولة) هنا رفض حسن، بعدها طلب صبري عبيد وحافظ لفته الخياط ومحمد حسن وبالحاح على اغتيال عارف عبد الرزاق قائد القوة الجوية حينها ومنذر توفيق الوندائي وهو ضابط طيار وكان قائد الحرس القومي وهم يعرفون مساكنهم وتحركاتهم جيدا وبعثناهم سوف يضعف النظام قبل الشروع بالحركة وفرفض حسن بشده وقال نحن لسنا قتله ومجرمين ولا نريد سفك الدماء ويوجد قانون



معالم موصلية

جامع الباشا وجامع مريم خاتون

سعود الجليلي

باحث ومؤرخ

أن افتتاح الشارع سبب هدمه فتم نقله إلى الجانب الأيسر من المدينة في مدخل منطقة المجموعة الثقافية (لأن محمد أمين بك توفي شاباً أثناء عمارة الجامع المذكور وقبل انجازه لذلك اشتهر باسم جامع الخاتون ووجد مكتوباً على حجر مبنية في رواق الجامع ما يأتي:

قد تطوع بعمارة هذا الجامع الشريف ابتغاء لمرضاة ربه اللطيف محمد أمين بك نجل الوزير المفخم محمد باشا عبدالجليل زاده تقبل الله منه صالح عمله وذلك في سنة الواحد والأربعين والمائتين بعد الألف .

وعلى احد أبواب المصلى التاريخ الآتي:

أكرم ببيت الله ما أشرفه
من جامع جامع كل الخير

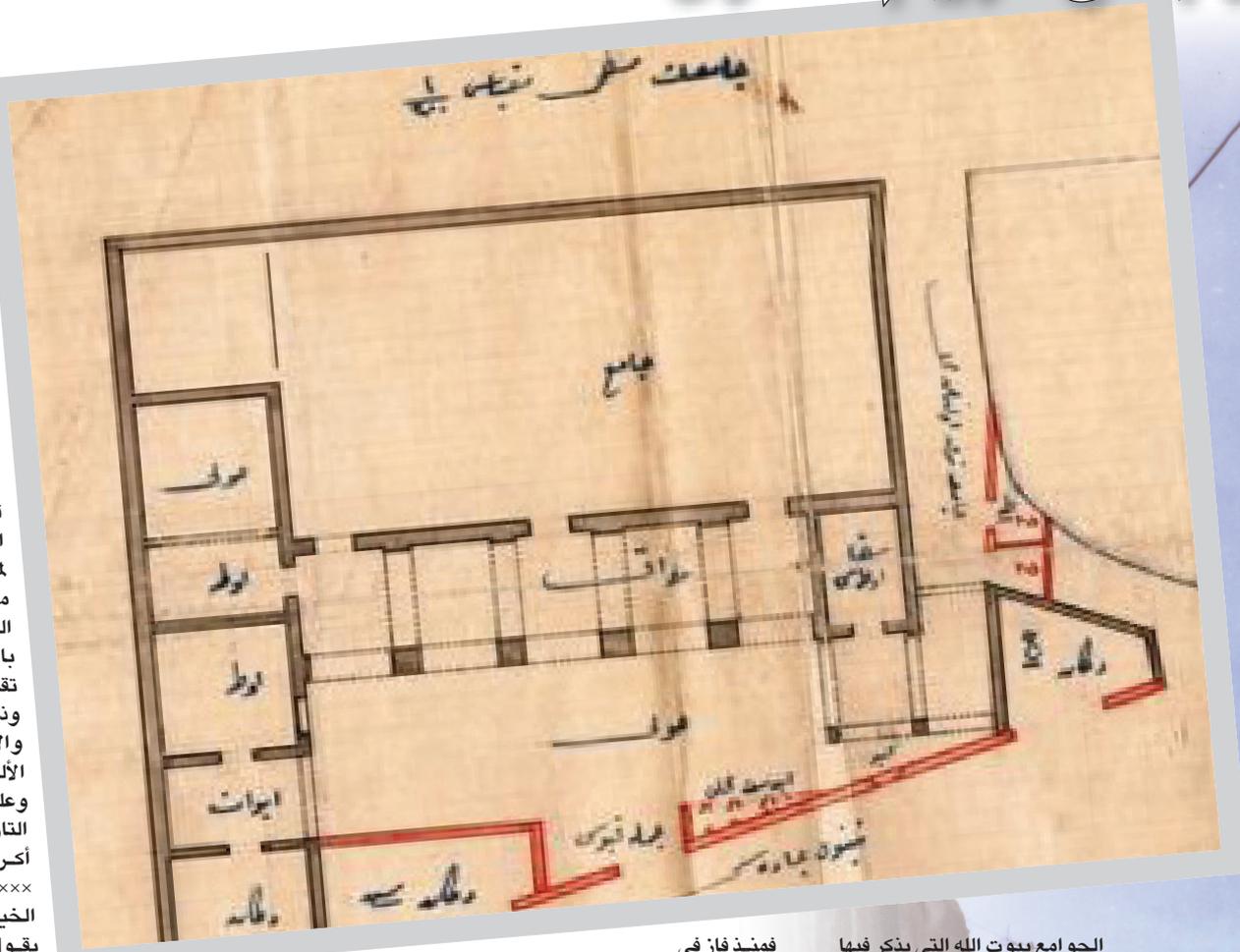
يقول للدخل في تاريخه
دخلك فحصل لك جمع الأجر

سنة ١٢٤١ هجرية وعلى باب المصلى الأخر مكتوب هذا التاريخ:

انشأ الأمين لنيل اجر جامعاً
باهي القواعد شاملاً في خيره
قله الهنا لم تندثر آثاره آل
التي شهدت بواقر بره
فلذا مشاهده يقول مؤرخاً
جامع هن الأمين لأجره
سنة ١٢٤١ هجرية وفي الجامع مدرسة لتدريس علوم المادة وغيرها وعلى بابها منقوش هذا التاريخ:

لله مدرسة للمجد والشرف
أسست ومقام الفخر والظرف
أقامها الندب للتدريس شديداً
وهو الأمين نذاه غير منحرف
ومذ بناها لسان الحال أرخه
العلوم قوام الدين والشرف
سنة ١٢٤١ هجرية وفي سنة ١٣٤٠ هجرية أجرى سليمان سامي بك ابن عبدالله بك ابن عبدالرحمن باشا أجليلي المتولي على الجامع ترميمات في الجامع المذكور فقال في ذلك احد الأبناء مؤرخاً:

سليمان أجليلي زمن إحسانه للناس
قد عمر بالتقوى لنا جامعاً لمن أتى لربه
ذاكراً قواعد الذكر له قد علت فوق الثريا
وهو فوق الثرى قبا مصلين به أرخوا بيت جليل بالتقى
أعمرأ سنة ١٣٤٠ هجرية



في ذي الحجة سنة ١١٦٩ هجرية إن الوزير حسين نو القدر الذي بهر العقول وفضله متتابع وأبو المكارم نجله أسد الثرى
هذا الأمين حسام فضل قاطع قد عمرا لله خير عمارة
في قطر شائع أكرم به من مسجد قد أسست
التقاوة وهو نور ساطع كتبت لهم جنات عدن فيه
شيدوه فللمجرة طالع بشرى لهم إن قد تكامل مجدهم
وعلت مآثرهم وهن طالع قد قيل بعد تمامه أرخه كي جمع
المحامد كلها ذا الجامع سنة ١١٦٩ هجرية

وقد أعيد ترمتم الجامع مرة أخرى في خمسينات القرن الماضي زمن محمود توفيق بك أجليلي ومحمد بك بن الحاج أمين بك أجليلي وقد قاموا بهدم القبلة القديمة وعمل قبة جديدة تعد من اكبر القباب في الموصل قام بتصميمها المهندس نعمان بك بن الحاج أمين بك أجليلي وهي القبلة الماثلة إلى هذا اليوم .

يقع هذا الجامع في محلة حوش الخان على شارع نينوى رقم بابه ٤٩ / ١١ . أنشأه محمد أمين بك ابن محمد باشا ابن الغازي محمد أمين باشا ابن الحاج حسين باشا أجليلي وذلك سنة ١٢٤١ هجرية وسمي بجامع الخاتون لأن الموقفة عليه هي مريم خاتون أخت المومي إليه محمد أمين بك وأما هبة الله خاتون بنت عبدالله (صاحبة جامع هيبه خاتون الذي كان قريبا من جامع مريم خاتون إلا

فمنذ فاز في إنشائها قلت مؤرخاً
محل الكتب فاز سليمان سنة ١١٩٢ هجرية وهذا تاريخ آخر منقوش على غرفة الكتب وهو:

هلم مريد العلم نحو محله
شاده الفرد الوزير ونجدا
وأوقف كتباً للذي العلم دابه
بها العرفان عن قلبه الصدا
على بابه التوفيق نادى مؤرخاً
سليمان بيت العلم ينشيه بالهدى سنة ١١٩٢ هجرية

وفي الجامع مدفن خاص للواقفين ويقع على يمين أروقة الجامع مدفون فيه كل من:

- الحاج حسين باشا ابن إسماعيل باشا
- الغازي محمد أمين باشا ابن الحاج حسين باشا
- سليمان باشا ابن الغازي محمد أمين باشا
- الحاج عثمان بك أحيائي ابن سليمان باشا
- محمد أمين باشا ابن الحاج عثمان بك أحيائي ابن سليمان باشا .

وفي الجامع أيضا منارة عالية أنشأها الغازي محمد أمين باشا وقال عثمان أفندي العمري مؤرخاً عمارتها:

لقد شاد الأمين أبو المعالي
الله ذي الخيرات عمر فشاد منارة كعروس بكر
فحازت كل مفخر فخذ في وصفها تاريخ زاه
شأنه الله اكبر سنة ١١٦٩ هجرية وللقمان أفندي العمري الدفترى مؤرخاً بناء الجامع وكان تمام إنشائه

الجامع بيوت الله التي يذكر فيها اسمه الكريم ولما كان لأسرتنا بفضل الله جوامع في مدينة الموصل وبعد أن أثار الأستاذ رائد إبراهيم الطائي الحديث عن جامع الباشا وجامع مريم خاتون وأتفنا بالصور الجميلة لهذين الجامعين وجدت أن أقدم تاريخاً موجزاً لهذين الجامعين لكل المهتمين بتاريخ المدينة عسى أن أضيف إلى المكتبة الموصلية شيء

يقع هذا الجامع في سوق السراجين والخبازين ويحيط به من غربه و جنوبه سوق الصناريين قريبا من سوق باب السراي وكان يسمى سابقا بجامع الخبازين لوقوعه في سوق الخبازين وهو اكبر وأضخم جامع أنشأه الجليلين في الموصل . أنشأه الوزير الحاج حسين باشا وأكمل بنائه ابنه الغازي محمد أمين باشا وذلك سنة ١١٦٩ هجرية وانشأ محمد أمين باشا المدرسة التي فيه والتي تدعى باسمه (المدرسة الامينية) . وأشهر من درسوا فيها في ذلك الزمن السيد موسى الحدادي وأعقبه فيها الملا جرجيس الأربلي .

وفي سنة ١١٩٢ هجرية جدد سليمان باشا ابن الغازي محمد أمين باشا مدرسة الجامع وانشأ كذلك محلا جديدا للكتب وأوقف لها كتباً كثيرة ثمينة ومكتوب على باب غرفة المكتبة هذه الأبيات:

سليمان طوعاً شاد للعلم قبة
تسامت لها فوق السماكين أركان
حوت من فنون العلم كتباً جليبة
أزال بها غي الجهالة عرفان

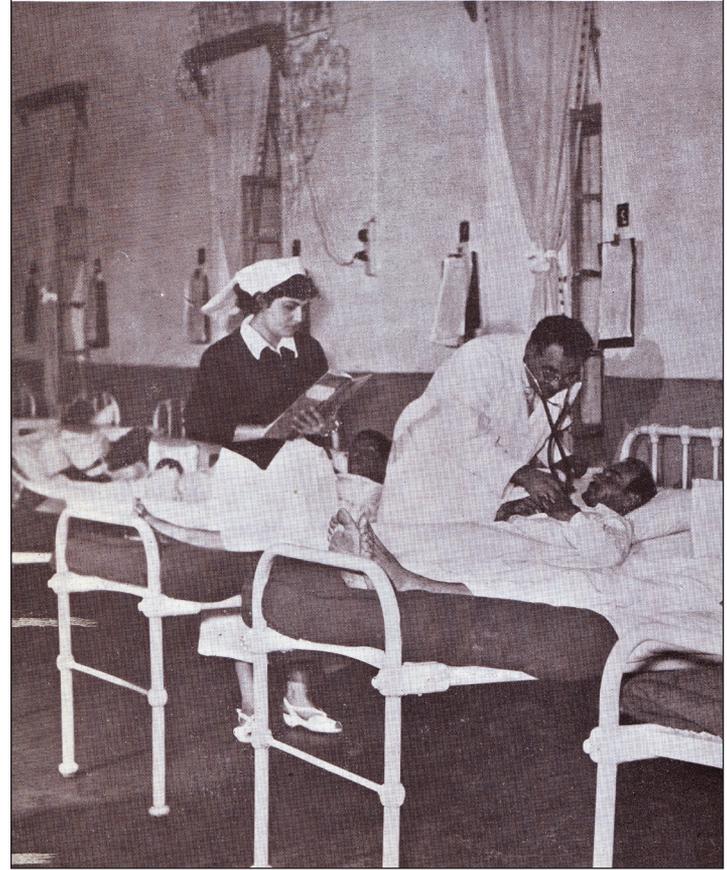


مستشفيات بغداد في العشرينات

جواد الرميثي



مستشفى المجيدية



عبودي).
أما الصيدليات فكان أشهرها الصيدلية الإسلامية في شارع المأمون للصيدلاني سامي سعد الدين، وصيدلية ربيع في جامع مرجان وصيدلية الشفاء والألياس دنكور، وكانت الصيدليات تقوم بتحضير الدواء وفق النسب التي يكتبها الطبيب (في الرأشنة) الوصفة الطبية، حيث كانت الأدوية الجاهزة قليلة جدا، ويوجد في كل صيدلية ميزان لوزن المقادير وهاون لسحق الأدوية، ومآلات ورقية للكبسولات وقنآن لتعبئة الشراب، والصيدلي كان يداوي العيون بالقطرة ويزرق الأبر للمرضى.

الباب المعظم يوجد مستشفى عسكري صغير خاص بمعالجة منتسبي الجيش، أما المستشفى العسكري الكبير في معسكر الهندي (الرشيد) فهو خاص بالبريطانيين.
وفي العشرينات كثر الأطباء في بغداد، واشتهر منهم الطبيب الألماني (ماكس ماكوفسكي) الذي اتخذ عيادته في شارع الامكخانة (المتنبي) والذي ظهر بعدئذ انه دجال وليس طبيا، فترك العراق وهرب، ثم جاء بعده الدكتور (ماكس كروباغ) وهو طبيب ناجح، وكذلك الدكتور (هوف) طبيب الأمراض العصبية المعروف واستاذ الطبيب العراقي (جك

لمجلس النواب والاعيان، وفيه اقترت المعاهدة العراقية البريطانية عام ١٩٢٤، وايضا اقر الدستور، وفي محلة الارضروملي (الدورين) يقع مستشفى اخر هو مستشفى العزل (الكرامة حاليا) وهو مبني من الطين ومحاط بالاسلاك الشائكة، ويعزل فيه المصابون بالجذام والأمراض السارية، وهناك ايضا مستشفى اخر لليهود تبرعت بانشائه (ثورة خضوري) وسمي باسمها
ا
، ويوجد مستشفى اخر بأسم (مسعود شنتوب) وهو اقرب الى المستوصف وحمل التداوي، وفي تكتة الخيالة في

القسم ويخافه اطباء والمرضى وحتى مدير المستشفى: اما علاج المرضى فكان يتم في القسم المقابل لجدار القلعة (وزارة الدفاع) وفيه تداوي العيون والجروح والأمراض التناسلية ويحوي ايضا قسما للتحاليل المرضية والإشعة.
والمستشفى الاخر هو (مير الياس) والذي تبرع بانشائه الثري اليهودي مير الياس ويقع في محلة الايلوازية (العواضية) ولا يزال قائما حتى الان، وكانت تديره ومسؤولة عن ادامته الطائفة اليهودية في بغداد، وهو مستشفى كامل ونظيف وواسع، اما مستشفى الغرباء في الكرخ فقد الغي استخدامه وانقلب الى مقر

يعد مستشفى المجيدية (الملكي) من المستشفيات الوحيدة المهمة في بغداد فترة العشرينات (تشغله حاليا مدينة الطب) وقد بنى هذا المستشفى ليكون مقرا لإقامة شاه ايران وحاشيته أثناء زيارته بغداد والعتبات المقدسة، وأهم اقسامه (لنيرسك هوم) دار التمريض الذي تديره المس (كنكستن) يعاونها بعض الممرضات (الماسيرات)، وفي المستشفى يلقي المريض العناية والخدمة والغذاء الفاخر باجور رمزية، وفي مدخله قسم للأمراض العصبية يديره سعيد الملا رجب ومعاونيه (سيروب) المعروف بشاربيه المخيفين الذي كان يمثل الرعب في هذا

خلال الثورة العراقية الكبرى

النجفيون يؤلفون مجلسا تشريعيًا وتنفيذيًا

الحويش
٤- السيد سعيد كمال الدين وحسين الظاهر
واعضاء المجلس التنفيذي هم:
١- كردي عطية ابو كلل
٢- الحاج حسين الظاهر
٣- السيد علي جربو
٤- السيد مهدي السيد سلمان
٥- الحاج عبد الله الشمري
٦- غيدان عدوة
٧- الحاج حسون شربة
٨- الحاج محمد الشرباوي
ويلاحظ في ذلك ان بعضا من اعضاء المجلس التشريعي هم اعضاء ايضا في المجلس التنفيذي.

في البلد وعدده ستون فردا وتوالت تلك الاجتماعات وتمت المباشرة بتنظيم البلد والإشراف على ادراته وترتيب الحرس الوطني ومهامه وواجباته وانارة المدينة والقيام بحملة لتنظيف الأزقة والشوارع واسناد مهمات رئاسة البلدية للحاج عبد الرزاق شمسة والمالية للحاج محسن شلاش ووضعوا موارد البلد كافة تحت الضمان وبهذا تم القضاء على الفوضى واحلال الامن ولم تقع حوادث سرقة او غيرها.
اما اعضاء المجلس التشريعي (المجلس البلدي) فهم:
١- عبد الرزاق شمسة وعباس شمسة عن محلة البراق
٢- عبد الجليل ناجي ومحمد جواد عجينة عن محلة العمارة
٣- كردي ابو كلل وعلوان الخرسان عن محلة

اعضاء هذين المجلسين ثمانية اشخاص لكل مجلس وقررت اللجنة ان توضع صناديق الاقتراع في بداية الاسواق وبعد اجراء الانتخابات وفتح الصناديق فاز السيد سعيد كمال الدين عن محلة (الحويش) وشاركه بذلك السيد ضياء الدين الخرسان وعن محلة (العمارة) السيد عباس النقيب والسيد علوان الخرسان وعن محلة (البراق) عبد الجليل ناجي ومحمد جواد ابو عجينة وعن محلة (المشراق) حمود شيبيل وعباس شمسة.
وعقد اول اجتماع في دار السيد عباس النقيب وتقرر ان تكون الدار الملاصقة للباب الكبيرة شرقي البلدة هي محل اجتماعاتهم ودارا للحكومة وقرروا في الاجتماع تشكيل حرس وطني ليحافظ على النظام

بعد ان تحرك موكب المتطوعين النجفيين يوم ١٥ اب ١٩٢٠ بقيادة السيد نعيم السيد رعد ملاقاة قوات الاحتلال البريطاني وتوابعهم من قبل علماء واعيان مدينة النجف الاشراف أصبحت الحاجة ماسة الى تاليف حكومة وطنية توحدهم وتبعدهم عن الفوضى وتنادي زعماء النجف لتاليف مجلسين تشريعي وتنفيذي والفت لذلك لجنة ضمت افاضل النجف واعيانها واشرفها منهم الشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ جواد الجواهري والالتقيي والميرزا مهدي الخراساني ومحمد جعفر ابو التمن البغدادي والحاج محسن شلاش.
كانت مهمة هذه اللجنة اعداد قانون للانتخابات والصورة التي تجري فيها وتقرر في البدء ان يكون

القائد ينام على الارض
 الزعيم الركن عبد الكريم قاسم
 مستغرقا في النوم ، فوق حشية
 على ارض حجرة مكتبه بوزارة
 الدفاع ببغداد ... هكذا وجدناه
 حينما تسللنا الى الحجرة عند
 الفجر ، قبل ان يستيقظ من النوم



ذاكرة عراقية

العدد (2400) السنة التاسعة الاثنين (20) شباط 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة
 للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
 مدير التحرير: علي حسين
 هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي - رفعت عبد الرزاق
 الاخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
 فخرى كريم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة
 للإعلام والثقافة والفنون